

# ٣١) التعليق على تفسير توفيق الرحمن في دروس القرآن تعليق

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثالث عشر من مجالس القراءة في كتاب توفيق الرحمن في دروس الزمان - 00:00:00

في دروس القرآن ونحن في ليلة السابع عشر من رمضان عام ستة وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. والقراءة من تفسير سورة النحل هذا سائل يسأل قبل - 00:00:14

بس بطريقة حلوة واضحة الكليتكس في فرقتي عشان ما ما حد يدري مين اللي كاتب يقول ما حكم وضع الكتب على محمل المصحف؟ علما بانها موقوفة عليه لا شك ان المحمل الذي يوقفه الناس او الوزارة هو لاجل مصحف - 00:00:28

فاذا اراد الانسان ان يظع عليه الكتاب فلا اري انه فيه بأس لكن بشرط ان يرجع المصحف عليه لان الاصل فيه الان ان القراءة لاجل المصحف لكن ما في احد يقرأ القرآن الان فلو اخذت المصحف وضعت في مكان اخر - 00:00:47

لكن لو كان تزاحم في ناس يريدون ان يقرأون القرآن على المحبب وانت تريد ان تذاكر على الكتاب فهم اولى منك بهذا الموقوف والله اعلم بالله يعني ما يضر تحت ما يضر ممكن مكان مكرر - 00:01:03

نعم اه ما يضر ان شاء الله الامر اوسع ان شاء الله نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه ووالديه والحاضرين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر - 00:01:20

الله له قال كثيرا في تفسير قوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه يخبر تعالى عن اقتراب الساعة ودنوها. معبرا بصيغة الماد الدال على التحقق والتحقيق والوقوع لا محالة كقوله اقترب للناس حسابهم في غفلة معرضون. وقوله تعالى فلا تستعجلوه كقوله يستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى لجاؤهم العذاب - 00:01:45

وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قوله ينزل الملائكة بالروح يقول بالوحي وقال قتادة انما بعث الله المرسلين ان يوحد الله وحده ويطاع امره ويجتنب سخطه. قوله تعالى خلق السماوات والارض بالحق تعالى عما يشركون - 00:02:05

نزه نفسه عن مشاركة غيره عن مشاركة غيره. خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين يجادل بالباطل. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قوله انعم خلقها لكم فيها دفة ومنافع ومنها تأكلون يعني بالدفي الثياب والمنافع ما ينتفعون به من الاطعمة والاشربة. وقال قتادة يقول لكم فيها لباس - 00:02:25

سعة وبلاغة ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون. وذلك اعجب ما يكون اذا راحت عظاما ضروعها طوال اسنمتها وحين تسرحون اذا طاحت لرعيها وعن عكرمة وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق النفس. قال لو تكلفونه لم تبلغوه الا الا بجهد شديد. وقوله تعالى والخيول - 00:02:45

والبغال والحمير لكم ايضا لتركبوها وزينة. قال ابن جرير يقول تعالى ذكره وخلق الخيل والبغال والحمير لكم ايضا لتركبوها وزينة. يقول وجعلها زينة تترزنون بها مع المنافع التي فيها لكم للركوب وغير ذلك انتهى كلامه. وفي الصحيحين عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم - 00:03:05

الالهية واذن في لحوم الخيل. وقوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون. قال في جمع البيان اي ويخلق لكم ما لم يحط به علمكم. وعن ابن عباس رضي الله عنهم ا قوله عن - [00:03:25](#)

قصد السبيل يقول على الله البيان ان يبين الهدى والضلالة. ومنها جائر يعني الاهواء المختلفة. ذكر بعض مشايخنا ان من يدخل في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون اي آآ الخلق بمعنى الصناعة - [00:03:35](#)

فيدخل فيه كل المصنوعات الحديثة التي تكون للركوب والزينة من حيث العموم لان التخليق معناه التصوير ايضا والتصنيع نعم قال رحمه الله تعالى قال في جمع البيان اي ويخلق لكم ما لم يحط به علمكم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قوله وعن الله قصد السبيل يقول على الله البيان ان يبين الهدى والضلالة - [00:03:51](#)

ومنها جائر يعني الاهواء المختلفة. وقال ابن زيد في قوله ولو شاء لهداكم اجمعين. قال لو شاء لهداكم اجمعين لقصد السبيل الذي هو الحق. وقرأ ولو شاء ربك لا امن من في الارض - [00:04:11](#)

كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين. وقوله تعالى هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسمون. قال الضحاك ترعون انعامكم قتادة تقوله فماذا رأى لكم في الارض يقول وما خلق لكم مختلفا الوانه من الدواب ومن الشجر والثمار. نعم من الله متظاهرة فاشكروا الله قال في قاموس - [00:04:21](#)

خلق والشيء اكثر والشيء اكثره ومنه الذرية عن قتادة في قوله هو الذي سخر والذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا قال منهما جميعا وتستخرج منه حلية تلبسونها قال هذا اللؤلؤ. في قوله وتراه كما واخر فيه قال هي السفينة. تقوى بالماء هكذا يعني تشقه. مع - [00:04:41](#)

ولتبتغوا من فضله قال تجارة البر والبحر ولعلكم تشكرون. وقوله تعالى والقا في الارض رواسي ان تميد بكم. قال مجاهد ان تكفأ بكم. وقال الحسن لما خلقت كادت تميد فقالوا ما هذه بمقرة على ظهر احد؟ فاصبحوا وقد خلقت الجبال فلم تدر الملائكة مما خلقت الجبال. وعلامات - [00:05:01](#)

النجم هم يهتدون يعني بالعلامات معالم الطرق بالنهار. وبالنجم هم يهتدون بالليل. يعني هذا امر عظيم يا اخوان بالعقل لا يمكن للانسان ان يتدبر. وعلى هذا قسط جميع افعال الرب - [00:05:21](#)

هل يمكن بالعقل ان الانسان يتصور كيف التراب تكاثر كيف الحجر تعاظم بالعقل ما يمكن اذا كنا عاجزين عن ادراك فعل من افعال الرب خلقه للتراب خلقه للحجر للجبال فلن نكون اعجز مما لا نعلمه - [00:05:34](#)

مما لا لم نرى شيئا من اثاره مثل يده سبحانه وتعالى مثل استوائه سبحانه وتعالى فصافته سبحانه وتعالى هذا اعجز واعجز لذلك الانسان ينبغي عليه ان يقف ولا يخوض في علم كفيات افعال الرب تبارك وتعالى ولا في علم كفيات صفات الرب تبارك وتعالى الا بما جاء فيه النص - [00:05:54](#)

نعم قالوا عن قتادة قوله فمن يخلق؟ كمن لا يخلق افلا تذكرون والله هو الخالق الرازق. وهذه الامثال التي تعبد الرازق ليس من اسماء الله قال والله هو الخالق الرازق وهذه الاوثان التي تعبد من دون الله تخلق ولا تخلقه شيئا ولا تملك لاهلها ضرا ولا نفعا. قال الله فلا تذكرون وقال البغوي فمن يخلق يعني يعني الله - [00:06:21](#)

كما لا يخلق يعني الاصنام افلا تذكرون وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور لغفور لتقصيركم في شكر نعمه رحيم بكم حيث وسع النعم ولم الطاعة عنكم بالتقصير والمعاصي عن قتادة قولها واموات غير احياء وما يشعرون ايانا يبعثون وهي هذه الاوثان التي تعبد من دون الله اموات لا ارواحا - [00:06:42](#)

فيها ولا تملك لاهلها ضرا ولا نفعا. وقوله تعالى الهكم اله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة. قال قتادة لهذا الحديث وهم مستكبرون نعم وقوله تعالى لا جرم اي حقا ان الله يعلم ما يسرنا وما يعلنون. لا جرم ان الله يعلم ما تسرون وما تعلنون. وقال في جمع البيان اي حق ان الله - [00:07:02](#)

تعالى يعلم سرهم وعلاانيتهم حقا. وعن قتادة قوله ماذا انزل ربكم؟ قالوا اساطير الاولين. قال ذلك قوم من العرب كانوا كانوا يقعدون

بطريق من اتى نبي الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:22](#)

فاذا مر بهم احد من المؤمنين يريد نبي الله صلى الله عليه وسلم قالوا لهم اساطير الاولين يريدون احاديث الاولين وباطلهم. وعن مجاهد قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم ذنوب انفسهم وذنوب من اطاعهم ولا يخفف ذلك عن من اطاعهم من العذاب شيئا. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:07:32](#)

مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد. قال هو نمرود حين بنى الصرح. وقال قتادة في قوله قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد اي والله لاتاهم امر الله من اصلها فخر عليهم السقف من فوقهم والسقف اعالي البيوت فانتكست بهم بيوتهم فاهلكهم الله ودمرهم واتاهم العذاب من حيث - [00:07:52](#)

لا يشعرون اهل التأويل يقولون اهل السنة يؤولون في هذه الاية تفضل فاتى الله يقولون قدرة الله بل هذا صحيح شيخ هل هذا تأويل بالله عليك هذا تأمين لان انا لما لما تقرأ القرآن - [00:08:12](#)

وتقطعه عما قبله عما بعده ثم تحرفه فهذا هو التأويل. هم اما السياق لما انت تقول الان يعني والله المثل الاعلى في كلام العرب لما نقول ونحن جالسون فجاء تأمل الان. فجاء الملك - [00:08:32](#)

واذا به يأمرنا ها واذا به يأمرنا ان نقوم جميعا وهو في قصره. شنو فهمت الحين؟ نجى رسول الملك ما يحتاج هذا لابد منه هذا ما يسمى تأويل هذا يسمى دلالة اللفظ على معناه الظاهر للسياق. اي نعم - [00:08:51](#)

هم يسمونه تأويل كيف قال وقوله ثم يوم القيامة يخزيهم ويقول اين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم اي تخالفون المؤمنين؟ ما لهم لا يحضرونكم فيدفعون عنكم العذاب. وقال الذين اتوا العلم ان - [00:09:11](#)

جزي اليوم والسوء على الكافرين الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم ماتوا على الكفر فalcوا السلام استسلموا وقالوا ما كنا نعمل من سوء فقيل لهم بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها. فلبئس مثوى المتكبرين. قال بغي وقيل الذين اتقوا ماذا انزل ربكم؟ قالوا خيرا ثم ابتدأ. فقال - [00:09:25](#)

الذين احسنوا في هذه الدنيا كرامة من الله ولا دار الاخرة خير ولا نعم دار المتقين. جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الانهار ولهم فيها ما يشاؤون. كذلك يجزي الله - [00:09:45](#)

المتقين الذين تتوفاهم الملائكة طيبين وعن مجاهدين في قوله الذين تتوفاهم الملائكة الطيبين قال احياء وامواتا قدر الله ذلك لهم. وقال محمد بن كعب القرظي اذا احتضر نفس العبد المؤمن جاءه ملك فقال السلام عليك ولي الله الله يقرأ الله يقرأ عليك السلام. ثم نزع بهذه الاية الذين تتوفاهم الملائكة طيبين - [00:09:55](#)

يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. عن مجاهدي هل ينظرون الا ان تأتيتهم الملائكة يقولوا عند الموت حين تتوفاهم او يأتي امر ربك يوم القيامة وقوله تعالى كذلك فعل الذين من قبلهم اي كفروا كما كفروا وما ظلمهم الله بتعذيبه اياهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فاصابهم سيئات ما عملوا عقوبات كفرهم - [00:10:15](#)

واعمالهم الخبيثة وحق بهم نزل به ما كانوا به يستهزون والله اعلم قال رحمه الله تعالى قال البغي في قوله فلا على الرسول الا البلاغ المبين ليس اليهم الهداية انما اليهم التبليغ. وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا اي كما بعثنا فيكم ان اعبدوا الله -

[00:10:35](#)

الطاغوت وهو كل معبود من دون الله فمنهم من هدى الله. اي هداه الله الى دينه ومنهم من حقت عليه الضلالة. اي وجبت بالقضاء السابق حتى مات على كفره. عن ابي علي - [00:10:50](#)

قال كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين فاتاه يتقاضاه فكان فيما تكلم به والذي والذي ارجوه بعد الموت انه لكذا. فقال المشركون تزعم انك يبعث بعد الموت فاقسم بالله جهد يمينه لا يبعث الله من يموت. فانزل الله اقسام بالله جهد ايمانهم ليبعث الله من يموت. بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا - [00:11:00](#)

وعن قتادة قوله ليبين لهم الذي يختلفون فيه قال للناس عامة. وقوله تعالى والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوي انهم في

الدنيا حسنة. قال قتادة هؤلاء اصحابهم - 00:11:20

محمد ظلمهم اهل مكة فاخرجوه من ديارهم حتى حتى لحق طوائف منهم بالحبشة ثم بوأهم الله المدينة بعد ذلك فجعلها لهم دار هجرة وجعلهم انصارا من المؤمنين. قال الله ولا اجر الاخرة اكبر. والله لم والله لما يثبتهم الله لما يثيبهم. والله لما يثيبهم الله عليه من حسنة اكبر - 00:11:30

لو كانوا يعلمون. قال ابن عباس لما بعث الله محمدا رسوله وانكرت العرب ذلك او من انكر منهم فقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد. فانزل الله كان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم وقال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر فاسألوا اهل الذكر - 00:11:50

يعني اهل الكتب الماضية بشرا كانت الرسل التي انتهم الملائكة وقال مجاهد البينات والايات والزبر الكتب وقوله تعالى فمن الذين مكفروا السيئات اي عملوا يخسف الله بهم الارض ويأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في ثقلهم اي في تعرضهم واشتغالهم فما هم بمعجزين او يأخذهم على تخوف. قال ابن عباس يقول - 00:12:10

جئت اخذته على اثر موت صاحبه وتخوفه بذلك. وعن قتادة او يأخذهم على تخوف فيعاقب او يتجاوز. فان ربكم لرؤوف رحيم. قوله تعالى ولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفياً ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون. قال مجاهد صاغرون. وقال قتادة ام اليمين فاول النهار اما الشمائل - 00:12:30

فاخر النهار وقوله تعالى ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة هم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون كقوله الا ولله يسجد من في الارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال وقوله المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض - 00:12:50

والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمعوا ما لا تسمعون. اظت السماء وحق لها ان تئط. والذي نفسي بيده ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله. الحديث - 00:13:10

رواه البغوي وغيره. الحديث روي على لفظين اظت واظت يعني يجوز ان تقرأها اظت السماء وحق لها ان او اظت السماء يعني يقول العلماء ان اه اظت اي بمعنى ثقلت - 00:13:30

غطت يعني افتخرت قال عن ابن عباس ما له دين وواصبا قال دائما قال البغوي معناه ليس من احد يدان له ويطاع الا انقطع عنه ذلك بزوال او هلاك غير الله عز وجل. وعن مجاهدة في قوله فاليه تجأرون قال تضرعون - 00:13:49

الدعاء وقوله تعالى ليكفروا بما اتيناهم قالوا هذه اللام تسمى لام لام العاقبة اي حاصل امرهم هو كفرهم بما اعطيناهم من النعماء وكشف الضراء والبلاء. وعن قتادة يجعلون لما لما لا يعلمون العاقبة عشان نعرف تفسيرها - 00:14:06

يقول ليكفروا بما اتيناهم لا من عاقبة فيه دلالة على ان الفعل السابق انما وقع لاجل ما بعد الله يعني الفعل السابق الذي كان قبل اللام وقع لاجل ما بعد اللام هذي تسمى لام العاقل - 00:14:22

نعم قال عن قتادة قوله يجعلون لما لا يعلمون نصيب مما رزقناهم وهو مشرك العرب جعلوا لاوتهم نصيبا من اموالهم. وعن العباس ما يجعلون لله البنات سبحانه وله ما وقال واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم الى اخر الاية يقول لان يقول يقول يجعلون لله بناتي ترضونه ترضونهم لي ولا - 00:14:43

ترضونهم لانفسكم وذلك من كانوا في الجاهلية اذا ولد للرجل منهم جارية امسكها على هون او دسها في التراب وهي حية. قال قتادة هذا صنيع مشركي العرب اخبرهم الله تعالى ذكره بخبث صنيعهم فاما المؤمن فهو حقيق ان يرضى بما قسمه الله له وقضى وقضاء الله خير من قضاء المرء لنفسه ولا عمل ما يدري انه خير لرب جارية - 00:15:06

الخير لاليها من غلام. وقال ابن كثير هذه قاعدة يعني قاعدة في جميع المقضي قضاء الله خير من قضاء المرء لنفسه هذا من قول قتادة هو قاعدة ينبغي للمسلم ان يتعامل مع ربه على هذا الاساس - 00:15:26

قضاء الله خير من قضاء المرء لنفسه. ولهذا تجد المؤمن لا يعترض على تقدير ابداء نعم قال وقالوا للكثيرين في قوله يمسكه على هنا اي ان يلقاها مهانة لا يورثها ولا يعتني بها. ويفضل اولاده الذكور عليها ام يدسه في التراب ان يندوها؟ الا ساء ما يحكمون قلبه -

00:15:41

بنس ما يقضون لله البنات ولانفسهم البنين. فقوله تعالى للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء. قال ابن جرير هو القبيح من المثل وما يسوء من ضرب وما يسوء ولما يسوء من ضرب له ذلك المثل. وقال بغوي يعني لهؤلاء الذين يصفون لله البنات ولانفسهم البنين مثل السوء. صفة السوء من الاحتياج الى الولد - 00:16:01

وكما يأتي الاناث وقتلن خوف الفقر ولله المثل الاعلى صفة العليا وهي التوحيد انه لا اله الا هو. قال ابن كثير للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء. اي هذه قراءة من السوء - 00:16:21

ان قراءة حفص سواء نعم. قال ابن كثيرين للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوءين نقص. انما ينسب انما ينسب اليهم ولله المثل الاعلى اي الكمال المطلق ومن كل وجه ومنسوب اليه. وهو العلي - 00:16:33

العزیز الحكيم عن ابي الاحرص قال كاد الجعل ان يعذب بذنب بني ادم. وقرأ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة. سبحان الله يعني كاد الجعل هذه - 00:16:46

حشرة ان يعذب بذنب بني ادم وهذا يحصل يصيب تصاب الدواب بالمجاعة وتصاب بالدواب الظلم والعطش بسبب ذنوب بني ادم نعم قال المجاهدين قوله يجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم والكذب ان لهم الحسنی. قول قريش لنا البنون وله البنات. وقال يا مانعني بالحسنی الجنة في الميعاد. يقولون نحن في - 00:16:58

الجنة ان كان محمدا صادقا بالوعد في البعث لا اجر ما حقا. قال ابن عباس بلى ان لهم النار في الآخرة وانهم مفرطون منسيون فيها. وقال قتادة معجلون الى النار - 00:17:23

الله لقد ارسلنا الى امم من قبلك كما ارسلناك الى هذه الامة فزين لهم الشيطان اعمالهم الخبيثة فهو وليهم اليوم ولهم عذاب اليم وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين الذي اختلفوا فيه من الدين والاحكام وهدي ورحمة لقوم يؤمنون. اي ما انزلناه الا بياننا للناس وهدي ورحمة للمؤمنين والله اعلم. قال فراء في قوله وان لكم في - 00:17:33

عمل عبرة نسقيكم مما في بطونه رد الكناية الى النعم والنعم والانعام واحد ولفظ النعم مذكر. وقوله تعالى من ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه ورزقا حسنا قلبه. والكناية في منه عائدة الى ماء محذوفة. اي ما تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. وقال ابن عباس السكر ما حرم من ثمرات - 00:17:53

ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما احل من ثمرتها. وقال المجاهدون السكر والخمر قبل ان تحرم. ورزق حسن الرطب والاعناب. وقوله تعالى واوحى ربك الى النحل. قال بغوي ان يلهمها وقذف في انفسها ففهمته. اي اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون. وقد جرت العادة ان اهلها يبنون لها الاماكن فهي تأوي اليها. وعم - 00:18:13

جاهدين فاسلكوا فاسلكي سبل ربك ذللا. اي قال لا يتوعر عليها مكان سلكته وقال قتادة اي مطيعة. وقال ابن زيد الذلول الذي يقاد يذهب به حيث اراد صاحبه فهم يخرجون بالنحل ينتجعون بها ويذهبون وهي تتبعهم وعن قتادة قوله يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه - 00:18:33

شفاء للناس فيه شفاء كما قال الله تعالى من الادواء. وقد كان ينهى عن تفريق النحل وعن قتلها وقال ابن مسعود العسل وشفاء من كل داء. والقرآن شفاء لما في الصدور - 00:18:53

البغي قوله تعالى والله خلقكم ثم يتوفاكم صبيانا وشبانا وكهولا ومنكم من يرد الى اردل العمر ارداه. قال مقاتل يعني الهرم. وقال قتادة اردل عمري تسعون سنة وروي عن علي رضي الله عنه قال اردل العمر خمس وسبعون سنة وقيل ثمانون سنة لكي لا يعلم بعد علم شيئا لكي لا يعقل بعد عقله الاول شيئا - 00:19:03

الله عليم قدير. وساق بسنده حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو. اعوذ بك من البخل



00:19:23 - والكسل وارذال العمر وعذاب القبر فتنة الدجال

فتنة المحيا والممات. لذلك ينبغي الانسان اذا احس بالكسل ان يتعوذ بالله عز وجل. يلتجئ الى الله تبارك وتعالى اذا حس الانسان بالخمول بالمرض يتعوذ بالله تبارك وتعالى حتى يعافيه الله جل وعلا. وقول ابن مسعود القرآن شفاء لما في الصدور - [00:19:33](#) يعني من حيث انه اه يذهب الشبهات هذا المقصود وليس معناه انه لا يجوز الدعاء بالقرآن لاجل الامراض العظوية فانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه انهم كانوا يستشفون بالقرآن من اللامراض العضوية - [00:19:51](#)

مثل السم الذي كان اللديغ وغير ذلك من اشياء لكن المقصود ان القرآن في نفسه شفاء لما في الصدور فيذهب الشبهات. ولكن لا بأس ان يقرأ الانسان القرآن بنية الرقية - 00:20:11

هذا شيء معروف وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه نعم قال ابن عباس قوله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم. يقول لم يكونوا يشركون عبيدهم في اموالهم ونسائهم فكيف يشركون عبيدي معي في سلطاني - 00:20:26

لذلك نقول هذا بنعمة الله يا جاحد عن مواجهة قوله براد سبحانه الله هذا مثل عجيب هذا مثل عجيب ولذلك اي انسان اذا يعني يشرك عبد مع الله عز وجل يسأله - 00:20:41

قل له انت ترضى ان يكون سائقك خادمك شريك معك في ملكك؟ يقول لك لا طيب كيف جعلت المخلوق شريك مع الله سبحانه الله. نعم قال المجاهدين قوله برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم قال مثل الهة الباطل مثل الهة الباطل مع الله تعالى ذكره. وقوله تعالى والله جعلنا لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم مدينة - 00:20:57

قال ابن عباس هم الولد وولد الولد وقال ابن مسعود للحافدة الاصهار. قال مجاهد الامثال الاشباه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قوله فلا تضربوا لله الامثال يعني اتخاذهم يقول لا تجعلوا معي الها غيري فانه لا اله غيري. وعن قتادة قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء. هذا مثل - 00:21:18

فأباه الله للكافر رزقه الله مالا فلم يقدم فيه خيرا. ولم يعمل فيه بطاعة الله. قال الله تعالى ذكره. ومن رزقنا ومن رزقناه منا رزقا حسنا. فهذا المؤمن واعطاه الله - 00:21:38

للوثن وللحق تعالى. فهل يستوى بهذا وهذا - [00:21:48](#)

وقوله تعالى وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء. قال قتادة هو الوثن هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل؟ قال الله يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم - 00:22:01

وقال الكلبي يعني بذلك يعني يدلکم على صراط مستقیم عن قتادة وما امر الساعة الا کمح البصر. هو يقول کن فهو کلمح البصر فامر الساعة کمح البصر او اقرب يعني يقول او هو اقرب من لمح البصر. عن مجاهد في قول الله من بیوتکم سکنا تسکنون فيه ومن عباس اثاثا. یعنی من اثاث المال ومتاعا الى حين یعنی زیناه يقول یتنفعون - 00:22:11

الى حين قال قتادة الى اجل الى اجل وبلغة. ورأوا جعل لكم مما خلق ضلالا. قال الشجر وجعل لكم من الجبال اكلان يقولوا غيرانا. وجعل لكم قبل تقيكم الحر من القطن والكتان والصوف. قال يقال اهل المعاني اراد الحر والبرد اكتفاء بذكر احدهما لدلالة الكلام عليه. وسرايى لا تقيكم بأسكم - 00:22:31

الدروع ولباس الحرب. وقال عطاء انما انزل القرآن على قدر معرفته فقال واجعل لكم من الجبال اكنانا. وما جعل له من السفهور اكثر واعظم ولكنهم كانوا اصحاب جبال تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ويكثرهم الكافرون. قال ابن زريج قال عبد الله ابن كثير يعلمون ان الله خلقهم واعطاهما اعطاهم فهو فهو - 00:22:51

معرفةهم نعم فهو معرفتهم نعمته ثم انكارهم اياها كفرهم بعد. قال ابن كثير ان يعرفون ان الله تعالى هو المسيء اليهم ذلك. وهو المتفضل به عليه ومع هذا ينكرون ذلك - [00:23:11](#)

كانوا يعبدون معه غيره ويجدون النصر والرزق الى غيره. عن قتادة يوم نبعت من كل امة شهيدا وشاهدها نبيا. على انه قد بلغ رسالات ربه. قال الله تعالى وجئنا بك شهيدا على - [00:23:21](#)

هؤلاء وعن مجاهدين فalcوا اليهم قولا حدثوهم عن قتادة والقول الى الله يومئذ السلام. يقول ذلوا واستسلموا يومئذ. وذل عنهم ما كانوا يفترون عن ابن يسوع رضي الله عنهما في قوله - [00:23:31](#)

يزيدناهم عذابا فوق العذاب. قال عن عبد الله بن عمرو قال ان لجهنم سواحل فيها حياة وعقارب. اعناقها كاعناق البخت. وعن ابن وعن ابن جريج في قوله ونزلنا عليه الكتابة تبينا لكل شيء. قال ما امروا به ونهوا عنه وقال ابن مسعود وقال ابن مسعود انزل في هذا القرآن كل علم. وكل شيء قد تبين لنا في القرآن ثم تلا هذه الآية - [00:23:41](#)

ما في شك كل شيء علمه في القرآن اي مما يحتاج اليه الانسان في امور دينه المتعلق بالدين اما ليس المقصود بكل شيء يعني آ في امور الدنيا لا كل شيء في امور الدين ولو كان متعلقا بالدنيا اذا كان له علاقة بالدين فحكمه موجود في القرآن لكن قصرت الافهام الادراكية - [00:24:01](#)

ولذلك ابن عباس ما سئل عن شيء الا كان يجاب بالقرآن حتى انه مرة كان يقول كل شيء في القرآن فقالت امرأة انظريا ابن عباس ما تقول يعني تتأمل هذا الكلام هذا كبير يعني شوي - [00:24:26](#)

فقال هو كما اقول. فقالت المرأة فان العرب تقول الجار قبل الدار. اين ذلك في القرآن ارادت ان تنفي العموم بمثل فقال ابن عباس قول الله عز وجل عن امرأة فرعون ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة. فطلبت العندية قبل البيتية - [00:24:44](#)

هذا احسن من مثل العرب نعم يقول هنا اه يقول قال اهل المعاني اراد الحر اراد الحر والبرد الاكتفاء بذكر احدهما. نعم يعني قال وسراويل تقيكم الحر ولم يقل والبرد - [00:25:06](#)

بعض المفسرين يقول ان البرد تقدم في قول الله عز وجل من اصوافها وبارها واشعارها اثاثا متاعا الى حين. طيب. هل هذا صحيح شيخنا قدم الحر على البرد باهمية الحر. وين تقدم؟ ما في ذكر للبر. ذكرت لك لا يا شيخ والاصوات واشعارها اثاثا متاعا الى حين -

[00:25:20](#)

ان هذه تنفي الحر مفهوم المخالفة قصدك؟ اي نعم او الموافقة ها؟ كان في البرد. كان في البرد. وهذه تنفي الحرب. بالمفهوم وليس بالمنطوق. ما في بأس وهذي من مفهوم المخالفة مفهوم المخالفة اقوى من المفهوم - [00:25:35](#)

نفسه نعم قال رحمه الله قال رحمه الله تعالى وقال ابن كثير يعرفون ان الله تعالى هو المسد اليهم ذلك والمتفضل به عليهم وما عاد ينكرون ذلك ويعبدون معه غيره ويفسدون النصر والرزق الى غيره عن قتادة - [00:25:49](#)

ونبعت من كل امة شهيدا وشاهده نبيا على انه قد بلغ رسالات ربه قال الله تعالى وجئنا بك شهيدا على هؤلاء مع مجاهد فalcوا اليهم قولا حدثوهم عن قتادة والقول الى الله يومئذ السلام - [00:26:05](#)

يقول ذا الذي يومئذ وذل عنه ما كانوا يفترون عن ابن مسعود في قوله زدنهم عذابا فوق العذاب. قال افاعي وعن عبد الله بن عمرو ان لجهنم سواحل وفيها حياة وعقارب. اعناق - [00:26:15](#)

وهاك اعناق البخت وعن ابن جريج في قوله ونزلنا عليك وقدم شيخنا قال قال المسئولين اجمع ان اجمع اية في القرآن في سورة النحل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء الدين بيتأكد انا صاحي ولا لا - [00:26:25](#)

ناي قاعد ترى شارب شاي لا نعم. قال قال المشهد ان اجمع اياتي في القرآن في سورة النحل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. الى اخر الآية. قال قتادة انه ليس من خلق حسن كان اهل - [00:26:43](#)

الجاهلية يميلون به ويستحسنونه الا امر الله به وليس من خلق سيء كانوا يتعايرونه بينهم الا نهى الله عنه وقدم فيه وانما نهى عن سفاسف الاخلاق ومدامها روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأها في الآية على رجل من الكفار فقال ان له والله لحلاوة. وان عليه

لطايا وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق. وما هو بقول البشر. وقال نافع - [00:26:56](#)

حلم سعيد عن قول الله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها اليهود. وعن مجاهد وقد جعلتم الله عليكم كتيبرا. قال وكيلاعا قتادة قل هو لا

تكونوا كالتى نقضت بعد قوة فلو سمعتم امرأة نقضت غزلها من بعد امرامه لقلتم ما احمق هذه وهذا مثل ضربه الله لمن نكث عهده.  
وقوله تعالى ولا تتخذوا - [00:27:16](#)

وايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى من امة. قال ابن جرير دخلا بينكم يقول خديعة وغرورا ليطمئنون اليكم. وانتم مضمرون لهم الغدر وكالوفاء من العهد. وقال مجاهد كانوا يحارفون الحلفاء فيجدون اكثر منهم واعز. فينقضون فينقضون حلف هؤلاء ويحالفون هؤلاء الذين هم اعز منهم فنهوا عن ذلك - [00:27:36](#)

هناك نون زائدة في الاية نوض وين؟ ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم اي نعم نعم شيلوا النون نعم ولا تتخذ حرف الف بعد الواو ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة - [00:27:56](#)

هي اربى من امة. نعم قال وقوله تعالى ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوق السوء بما صدقتم عن سبيل الله قلب كثير. لان الكافرين اذا رأى المؤمن قد عاهده ثم غدر - [00:28:13](#)

لم يلقى له وفوق بالدين. فانصد بسببه عن الدخول في الاسلام. قوله تعالى ولا تشتروا بعثه. فانه هو حاصل الان كثير من الكفار اليوم صدوا عن الدخول في الاسلام بسبب هذه التصرفات الحمقاوية تصرفات - [00:28:25](#)

السفهاء ينحرون الناس ويذبجون الناس ويحرقون الناس ويقولون هذا هو الدين والله تالله بالله ما هذا الا تشويه للدين وصد عن سبيل الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن - [00:28:42](#)

ان يتخذ يمين وعهد مع الكفار وهو ظامن في نفسه انه لا يفي والمؤمنون نهوا عن ذلك فكيف بمن الغدر لوائه فكيف بمن الغدر شييمته وصفته يدخل الى بلاد المسلمين بعهد وامان وختم دخول - [00:29:01](#)

ثم بعد ذلك يفجر اي ديننا هذا؟ هذا دين الشيطان نعم قال وقوله تعالى ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا انما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون. ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - [00:29:21](#)

ينهى تعالى ان نقضي العهد ويحث على الوفاء به والصبر على ذلك وعلى ما ارسل شهريا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرتها واورثه واضر بدنياه - [00:29:37](#)

فاثروا ما يبقى على ما يفنى رواه البغوي. وقوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة. قال ابن عباس ان الحياة الطيبة رزق حلال في الدنيا. وقال الحسن - [00:29:47](#)

القناعة قال ضحاك من عمل صالحا وهو مؤمن في فاقة او ميسرة فحياته طيبة ومن اعرض عن ذكر الله فلم يؤمن ولم يعمل صالحا فعيشته ضنكة لا خير فيها. وعن عبد الله ابن - [00:29:57](#)

انا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه. وعن ابن عباس ولنا جزينه اجرا باحسن ما كانوا يعملون. قال اذا صاروا الى الله جزاهم - [00:30:07](#)

اجرهم باحسن ما كانوا يعملون والله اعلم. قال رحمه الله تعالى هذا امر من الله تعالى لعباده على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. اذا ارادوا قراءة القرآن ان يستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم. قال - [00:30:17](#)

الكثيرون معنى في الاستعاذة عند ابتداء القراءة لا يلبس على القارئ قراءته. ويخلط عليه ويمنعه من التدبر والتفكر. اقول تعالى انه ليس له سلطان على الذي امنوا على ربهم يتوكلون. قال الثوري ليس له عليهم سلطان ان يوقعهم في ذنب لا يتوبون منه. انما سلطانه على الذين يتولونه ويطيعونه والذين هم به مشركون. يعدلون بالله - [00:30:27](#)

وقال الضحاك عدلوا ابليس بربه فانهم بالله مشركون. وقال ابن عباس السلطان على من تولى الشيطان وعمل بمعصية الله. وعن قتادة قوله اذا بدلنا اية ما كان اية هو كقوله ما ننسخ من اية او نسها. وقال ابن زيد في قوله لبدلنا اية ما كان اية والله اعلم بما ينزل. قالوا انما انت مفتر. تأتي بشيء - [00:30:47](#)

في صفوف تأتي بغيره قال وهذا تبديل ناسخ ولا تبدل اية مكان اية الا بنسخ. وقوله تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق. قال محمد بن كعب القرظي روح القدس - [00:31:07](#)



فقال باسحاق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بالغني كثير ما يجلس عند المروة الى غلام نصراني يقال له جبر عد لبعض بني الحضرمي فانزل الله لقد اعلم انهم يقولون انما يعلموه بشر. لسان الذين يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. بلاغات ابن اسحاق من اوهى ما يكون - [00:31:17](#)

ولهذا لا تلتفتوا اليها نعم قال رحمه الله تعالى وقوله وقوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب اليم. انما يبتلي الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون. قالوا الكثيرين يخبر تعالى انه - [00:31:36](#)

لا يهدي من اعرض عن ذكره وتغافل عما انزل على رسوله صلى الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يكن له قصد الى الايمان بما جاء من عند الله فهذا الجنس من الناس لا يهديهم الله الى الايمان باياته - [00:31:52](#)

وما وما ارسل به رسله في الدنيا ولهم عذاب اليم موجه في الآخرة. ثم اخبر تعالى ان ان رسوله صلى الله عليه وسلم ليس مهتر ولا كذاب. لانه حينما يفترى الكذب على الله وعلى رسوله - [00:32:02](#)

شرار الخلق الذين لا يؤمنون بايات الله من الكفرات والملحدين المعروفين بالكذب عند الناس. والرسول محمد صلى الله عليه وسلم كان اصدق الناس وابرهم اكملهم علما وعملا وايمانا وايقانا معروفا بالصدق في قومه لا يشك في ذلك احد منهم بحيث لا يدعى بحيث لا يدعى بينهم الا بالامين محمد. ولهذا لما سأل هرقل ملك الروم ابا سفيان عن - [00:32:12](#)

تلك المسائل التي سألتها من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيما قال قال له هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قال لا فقال هرقل فما كان اليد على كليب - [00:32:32](#)

الكذب على الناس ويذهب فيكذب على الله عز وجل انتهى. قال العباس رضي الله عنهما قالوا من كفر بالله من بعد ايمانه لملوكةا وقلبه مطمئن بالايمان الى اخر الآية. وذلك - [00:32:42](#)

المشركين اصابوا اعمار مياسر فعذبوه ثم تركوه. فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه بالذي لقي من قريش الذي قال فانزل الله تعالى عذره. وعن ابي عبيدة محمد ابن عمار ابن ياسر قال اخذ المشركون عمار ابن ياسر فعذبوه حتى با اراهم في بعض ما ارادوا. فشك فشك ذلك فشكى ذلك. حتى جاراهم - [00:32:52](#)

جاراهم؟ نعم صلحوا فعذبوه حتى جاراهم في بعض ما ارادوا نعم قال تعذبوه حتى جاراهم في بعض ما ارادوا فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف تجد قلبك؟ قال مطمئنا بالايمان. قال النبي صلى الله عليه وسلم فان عادوا - [00:33:12](#)

رواه ابن الجليل وفي رواية البيهقي فقال يا رسول الله ما تركت حتى سببتك وذكرت الهتهم بخير. وفي ذلك انزل الله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. قال ابن كثير - [00:33:36](#)

اتفق العلماء ان المكروه على الكفر يجوز له ان يوالي ان يوالي ابقاء لمهجته ويجوز له ان يأبى كما كان بلال رضي الله عنه يأبى عليهم ذلك. هم يفعلون به الافاعيل حتى انهم لا يضعون الصخرة العظيمة على صدره في شدة الحر. ويأمرون بشرك الله فابى عليهم ويقول احد احد - [00:33:46](#)

ويقول والله لو اعلم كلمة هي اغيظ لكم منها لقلتها رضي الله عنه وارضاه. قول ابن كثير في نقل الاجماع على جواز طولة الكفر في حالة الاكراه لا تنسوا في حالة الاكراه الملجئ - [00:34:01](#)

اما اذا كان الاكراه ليس ملجئا فباتفاق الفقهاء ان هذا القول كفر فرق بين الاكراه الملجئ والاكراه العادي انسان رايح ببلاد الكفار للتجارة ولا للسياسة ويظهر الكفر ويقول الكفر ليش؟ قال انا خايف منهم - [00:34:18](#)

هذا اكراه غير ملجئ هذا باتفاق الفقهاء كفر ما في خلاف بينهم اذا ما الذي يرفع عن الانسان الكفر؟ اذا قال الكفر او فعل الكفر الاكراه الملجئ وهو الذي لا خيار فيه للانسان - [00:34:36](#)

نعم نعم صحيح وحصل له اكراه خوف متوقع فقال المقالة للخوف المتوقع ولذلك لم يعذره الامام احمد انتبهت لكن لم يقله صراحة انما قاله تورية ولو قاله صراحة لكان الامر يختلف تماما - [00:34:52](#)

عرفت لانه هو قال هذا وهذا وشاء الى اصابعه كما هي الرواية المشهورة ففرق بين الامرين لكن مثله ما كان ينبغي ان يتخوف قبل وقوع الضرب ولذلك الامام احمد عذر كثير من الناس لما ضرب واكره وقال المقالة الشنيعة - [00:35:50](#)

اعذرنا الامام احمد بعد الضرب نعم او السجن مثل قصة صاحب الذبابة يعني قصة صاحب الذبابة الان اه الرجل الان مكره لو فعل لو فعل هذا الشيء مكرها لعذر لكنه ثبت مثل بلال - [00:36:10](#)

نعم والاول الذي قرب القربان لقرايئهم قربه وهو لم يكره وقربه على سبيل الاستهزاء والسخرية فكانت عاقبته النار. نعم قال رحمة الله وقوله تعالى ثمان ربك للين هاجر من بعد ما فتن اي عذبوا ومنعوا من الاسلام. ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم قلبه نزلت في اعياش النبي ربيعة - [00:36:33](#)

الجنديل بن سهيل والوليد بن الوليد وسلامة بن هاشم وعبدالله بن ابي بن ابي اسيد الثقافي فتنتهم المشركون فاعطوهم بعض ما ارادوا اليسر ليسلموا من شرهم فممنهم هاجروا بعد ذلك - [00:36:56](#)

تجاه دوغان ابن كثير فاخبر تعالى انه من بعدها اي تلك الفعلة وهي اجابة للفتنة لغفور لهم رحيم يوم معادهم. يوم تأتي يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس - [00:37:06](#)

ما عملت وهم لا يظلمون والله اعلم هؤلاء المستضعفين كانوا في مكة كانوا مستضعفين وغير قادرين على الهجرة عياش ابن ابي ربيعة وابي جندل ابن سهيل والوليد ابن الوليد اخو خالد بن الوليد - [00:37:16](#)

وسنة ابن الشام وعبدالله ابن ابي اسيد الثقافي ثمان الله يسر لهم الخروج فهاجروا. نعم مكتوبة ايش وين؟ هل هذي قراءة او لا؟ ما ادري والله يوم تأتي يوم يأتي - [00:37:32](#)

يوم يأتي كل يوم هذي قراءة نعم نعم قال ابن عباس يقول هو ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يعني مكة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان قال بغي من البر والبحر فذاقهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ولقد جاءهم - [00:37:47](#)

الرسول منهم قال قتادة اي والله يعرفون نسبه وامره فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظالمون فاخذهم الله بالجوع والخوف والقتل. عن قتادة تقول انما حرم عليكم الميتة والدماء الاية وبين الاسلام طهره الله من كل سوء. وجعل لك فيه يا ابن ادم ساعة اذا اضطريت الى شيء من ذلك. قوله فمن اضطر غير باغ في اكله ولا عادل ان يتعدى حلالا الى حرام وهو - [00:38:01](#)

يجد عنه ممدوحا. وقوله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب؟ قال ابن كثير وما مصدر اياه ولا تقولوا الكذب لوصفكم السنتكم هذا حلال وهذا حرام. قال مجاهد في البحيرة - [00:38:21](#)

والسائبة قالوا كثير يدخل في هذا كل من ابتدع بدعة ليس لها ليس له فيها مستند شرعي او حل شيئا مما حرم الله او حرم شيئا مما اباح الله بمجرد رأيه وتشهيه - [00:38:31](#)

عن قتادة تقول هو على الذين هدوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل. قال ما قص الله تعالى في سورة الانعام حيث يقول وعلى الذين هادوا حرمنا كلا يظفر الاية. وقوله تعالى ثمان ربك - [00:38:41](#)

كالذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا اي استقاموا على الطاعة ان ربك من بعدها للتوبة لغفور رحيم. قال بعض السلف كل من عصى الله فهو ما في انسان يعصي الله الا وهو جاهل وقت معصية الله - [00:38:51](#)

اقل ما يجهل في وقت معصية الله مراقبة الله هذا وحده كاف في ان يسمى جاهلا وايضا مما ينساه في وقت المعصية انه ينسى الاثار السيئة المترتبة على المعصية جاهل ولا لا - [00:39:09](#)

اذا جاي كونه نسي هذه الاثار السيئة للمعاصي فهو جاهل نعم قال رحمه الله تعالى عن قتادة قوله ان ابراهيم كان امة قانتة لله قال كان امام هدى مطيع مطيعا تتبع سنته وملته عن مسروق قال قرأت عند - [00:39:29](#)

هذه الاية ان ابراهيم كان امة قانتة لله. فقال كان معاذ امة قانتا لا. قال هل تدري ما الامة؟ الامة الذي يعلم الناس الخير. والقانت الذي يضيع الله ورسوله وقال المجرمين في قوله حنيفا يقول المستقيمون على دين الاسلام ولم يك من المشركين وقال مجاهد كان ابراهيم كان ابراهيم امة اي مؤمنا وحده والناس كلهم - [00:39:48](#)

ذلك الكفار وعن مجاهدون اتيناهم في الدنيا حسنة قال لسان اصدق. وقوله تعالى ثم اوحينا اليك لتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قال بغي وقال اهل الاصول كان صلى الله - [00:40:08](#)

وسلم امر بشريعة بشرية الا ما نسخ في شريعته وما لم ينسخ صار شرعا. وقال ابن زني في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه. الا على الذين اختلفوا فيه قال كانوا يطلبون يوم الجمعة فاخطأوه. واخذوا يوم السبت فحق عليهم وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون - [00:40:18](#)

يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذي عرض عليهم فاختلفوا فيه. فهدانا الله له فالتاس لنا فيه تبع اليهود غدا النصارى بعد غد. وعن مجاهد وجادلهم - [00:40:38](#)

التي هي احسن اعرضوا عن اذاهم اياك وقال ابن كثيرين يقولوا تعالى امرا رسوله امرا رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ان يدعو الخلق الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة اي - [00:40:48](#)

بما فيه من الزواجر والوقائع والناس. ذكرهم بها ليحذروا بأس الله تعالى وقوله وجادلهم بالتى هي احسن. اي من احتاج منهم الى مناظرة وجدال فليكن بالوجه الحسن برزق ولين وحسن خطاب كقوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هي احسن الا الذين ظلموا منهم الآية. فمروا تعالى بنين الجانب كما امر به موسى وهارون عليهما السلام - [00:40:58](#)

بعثهما الى فرعون في قوله فقولوا له قولنا ديننا لعلة يتذكر او يخشى. وعن مجاهد من عاقبة فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال وقال ابن كثير وهذه الآية الكريمة لها امثال في القرآن فانها مشتملة على مشروعية العدل والندب الى الفضل. كما في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها ثم قال فمن عفا واصلح فاجره - [00:41:18](#)

وعلى الله وقال قتادة ذكر لنا ان هارم بن حيان العبدي لما حضره الموت قيل له اوصي قال ما ادري ما اوصي ولكن بيعوا درعي فاقضوا عني ديني فان لم - [00:41:37](#)

فبيعوا فرسه فان لم تقي فبيعوا غلامي واوصيكم بخواتم سورة النحل. ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي احسن. ان ربك هو اعلم بمن عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. ولئن صبرتم فهو خير للصابرين. ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه - [00:41:47](#)

قال بل نصبر. وعن الحسن ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. قال اتقوا الله فيما حرم عليهم واحسنوا فيما افترض عليهم والله اعلم فيها خطأ وان عاقبتم فعاقبوا مثل ما عوقبتم به - [00:42:07](#)

ثم لا تعتدوا وهتحتلوا كلام مجاهد شيخ وحطوه مع الآية اي نعم وعن مجاهد وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به سكروا الآية بعدين المجاهد ايش قال؟ اي ولا تعتدوا. نعم - [00:42:22](#)

ان احسنت نعم قال عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال اتيت البراق اوتيت بالبراق فاذا هو دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل. يضع حافراه عند منتهى طرفه - [00:42:41](#)

فركبته فسار بي حتى اتيت بيت المقدس. فربطت الدابة بالحلقة التي يربط فيها الانبياء. ثم دخلت فصليت في ركعتين ثم خرجت فاتاني جبريل بناء من خمر واءاء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اصبت الفطرة. قال ثم عرج بي الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل له من انت؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد هذا فيه دلالة ان - [00:42:55](#)

ركبه في الاسراء ثم كان عروجا ولم يكن براق المعارج هادي مصاعد من الارض الى السماء اذا البراق ركبه من مكة الى بيت المقدس ثم بعد ذلك عرج به. نعم. صعد به - [00:43:15](#)

لان الله عز وجل يقول ذي المعارج. نعم ايش اللبن هو الحليب نعم بدون مباراة نعم عرج به بدون البراق لاجل المسير نعم بل بالبدن والروح نعم الاسراء والمعراج بالبدن والروح. نعم - [00:43:35](#)

قال ثم عرج بي الى السماء الدنيا فستح جبريل فقيل له من انت؟ قال جبريل. قيل وما معك؟ قال محمد قيل وقد ارسل لي؟ قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا بادم - [00:44:04](#)

ابلي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقييل له من انت؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد ارسل اليه؟ قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا بابن - [00:44:14](#)

فاذا بابني الخالة يحيى وعيسى فرحب بي ودعا ودعا واليه بخير. ثم عرج بي الى السماء الثالثة فاستدع الجليل فقييل له من انت؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد - [00:44:24](#)

قييل وقد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا فداه فاذا انا ليوسف عليه السلام واذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة ففتح جبريل فقييل له من انت؟ قال جبريل وقيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد ارسل اليه. قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس - [00:44:34](#)

ودعا لي بخير. ثم يقول الله تعالى ورفعناه مكانا عليا. ثم عرج بنا الى السماء سبعة الخامسة فاستفتح جبريل فقير له من انت؟ قال جبريل فقييل ومن فقال محمد فقييل وقد ارسل اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا نبي هارون. فرحب بي ودعا لي بالخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقييل له من - [00:44:54](#)

قال جبريل قيل من معك؟ قال محمد. فقييل وقد بعث اليه؟ قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى عليه السلام. فرحب بي ودعا لي بالخير. ثم عرج بنا الى السماء - [00:45:14](#)

جبريل فقييل له من انت؟ قال جبريل وقيل من معك؟ قال محمد قيل وقد بعث لي قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم عليه السلام. واذا هم الى البيت المعمول واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك. ثم لا يعودون اليه ثم ذهب الى سدره المنتهى فالاوراق هكذان الفيلة. واذا ثمارها كالقلال فلما - [00:45:24](#)

خشية من امر الله ما غشيتها تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان يصفها من حسننها قال فاوحى الله الي ما اوحى وفرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلاة فنزلت حتى - [00:45:44](#)

الى موسى قال ما فرض ربك على امتك؟ قلت خمسين صلاة في كل يوم وليلة. قال ارجع الى ربك فاسألوا تخفيف لامتك. فان امتك لا تطيق ذلك ان قد بلوت بني - [00:45:54](#)

قييل وخبرتهم قال فرجعت الى ربه فقلت اي ربي خفف عن امتي فحط عني خمسا. فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فعلت؟ فقلت قد حط عني خمسا فقال ان امتك لا تطيق ذلك. فارجع - [00:46:04](#)

الى ربك فزل تخفيف لامتك وقال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى ويحط عني خمسا خمسا حتى قال يا محمد هن خمس صلوات في كل يوم ولله بكل صلاة عشر - [00:46:17](#)

تلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة. فان عملها كتبت له عشرا. ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب لم لم تكتب فان عملها كتبت سيئة واحدة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فان امتك لا تطيق ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:27](#)

لقد رجعت الى ربي حتى استحييت. رواه احمد ومسلم. شيخ تفاوت الانبياء في السماوات هذا يدل على تفاوتهم في الفضل والمكانة ابراهيم ثم لا شك ان هذا يدل على تفاوت - [00:46:47](#)

وايضا هذا فيه دلالة على ان الله عز وجل جعلهم في هذه الاماكن للترحيب بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولا في انبياء ما ذكروا ونحن نعلم علم اليقين ان الانبياء احيانا في قبورهم - [00:47:01](#)

وان ارواح الانبياء بالجنة نعلم لكن الله عز وجل قادر على كل شيء جعله في هذه السماوات ليرحبوا بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم نعم ارواح المؤمنين ايضا في الجنة - [00:47:15](#)

لكنها اه تعلق في الجنة معلقة في اشجار الجنة ولا تستغدو ولا تذهب ولا تروح اما ارواح الشهداء وارواح الانبياء فهي تغدو وتروح. نعم قال في رواية البخاري فلما خلصت فلما خلصت يعني الى السماء الدنيا فاذا فيها ادم عليه السلام قال هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح - [00:47:34](#)

النبي الصالح. وفيها فلما خلصت يعني السنة الرابعة فاذا ادريس عليه السلام. قال هذا ادريس. قال فسلمت عليه. فرد السلامة ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. وفيها قضى فيها وقال - [00:48:00](#)

عن ابراهيم مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح. وفي حديث ابي ذر ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جبال اللؤلؤ. واذا واذا تراها المسك. وفي حديث جابر لما كذبتني قريش حين اسري به الى بيت المقدس قمت في الحجر فجعل الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته ولا انظر اليه. وعن البيهقي عن سعيد بن المسيب ثم رجع رسول الله صلى الله عليه - [00:48:10](#)

الى مكة فاخبر انه سري به فافتتنوا فافتتن اناس كثير. كانوا قد صلوا معه قال ابو سلمة فقال ناس لابي بكر هل لك في صاحبك يزعم وانه جاء الى بيت المقدسي ثم رجع الى مكة في ليلة واحدة. فقال ابو بكر او قال ذلك؟ قالوا نعم. قال فانا اشهد لان كان قال ذلك لقد صدق. يعني هذا - [00:48:30](#)

صريح لو كان لو كانت هذه الرؤيا رؤيا منامية ما كان المشركون ينكرون الكافر يعلم ان روحه وانه في المنام يصعد وين يروح ويجي ولا لا في لحظة واحدة اذا دل على ان الرؤيا كانت ايش - [00:48:50](#)

اخبار النبي لهم على انه كانت رؤيا حقيقية يقظة وليست من ام ببدنه وروحه. لذلك انكروا قال جن محمد ان احدنا يذهب شهرا الى بيت المقدس ذهابا وشهرا اياها شهرا ذهابا بايش - [00:49:10](#)

بالروح ولا بالبدن؟ ببيكرهما. طيب. اذا هذا واضح يعني ما ادري كيف الناس ينكرون هذا نعم قال رحمه الله تعالى قال افتصدقه في ان في ان يأتي الشام في ليلة واحدة ثم يرجع الى مكة قبل ان يصبح. قال نعم انا اصدقه بابعده من ذلك. اصدقه بخبر - [00:49:30](#)

السماء قال ابو سلمة فبها سمي ابو بكر الصديق. تأملوا القياس الصحيح جبريل عليه الصلاة والسلام له ذات ولا لا؟ بلى له ذات. يأتي بلحظة من السماء السابعة يسمع كلام الرب وينزل النبي - [00:49:47](#)

في نفسه في دقائق. اذا العلامة مسافات ما لها علاقة المسافات هذي كلها منفية في قدرة الله تبارك وتعالى لحظة من اللحظات خلوكم من هذي انا بسألكم السؤال الان لو ان انسان اخبركم قبل - [00:50:02](#)

ثمانين سنة ومئة سنة قال انا استطيع ان اصل الى جبل ارتفاعه الفين متر في دقيقة. من كان يصدقه ما حد يصدقه الان الناس يركبون طوابق ها مئة وستين دور مئة وسبعين دور في دقائق دقيقتين الى ثلاث يصلون شلون - [00:50:23](#)

وهم في بقدرة المخلوقين فكيف برب العالمين جل وعلا الامر اعظم منها. لو قبل مئتين سنة واحد جا وقال تراني رحت بليلة واحدة من الكويت ورحت الصين. ما احد تصدقه. كذاب - [00:50:47](#)

بعقولهم غير ممكن الان البشر وصلوا لهذه المرتبة فكيف برب العالمين يا اخوان نعم قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى واتنا موسى الكتابين التوراة وجعلناه دليل بني اسرائيل الا تتخذوا من دوني وكيلا. اي معبود قال مجاهد شريكا. وقوله تعالى ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا. قال وكذلك - [00:51:06](#)

في تهيج وتنبه على المنبه سلاله مناجئنا فاعملنا مع نوح في السفينة. تشبهوا بابيكم انه كان عبدا شكورا. وقد ورد في الحديث في الاثر من السلف ان نوحا عليه السلام - [00:51:23](#)

وكان يحمد الله على طعامه وشرابه ولباسه وشأنه كله. فلهذا سمي عبدا شكورا. ومن شكره انه ما جزع يوما من دعوة قومه مع ان الذين كانوا يسلمون ها في خلال مئة سنة يمكن واحد اثنين فيشكر الله على ذلك - [00:51:33](#)

شكور ولا لا سبحان الله مئة سنة ما يسلم الا واحد اثنين ثلاثة اربعة خمس ست سبع ثمان تسعات ويشكر الله على هذا فكيف لا يسمى بالعبد الشكور الله اكبر - [00:51:53](#)

نعم قال رحمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقضينا الى بني اسرائيل يقول اعلمناه وقال قتادة قضاء الله على القوم كما تسمعون. وقال ابن عباس ان بعث الله عليهم جالوت فجاس خلال ديارهم وضرب عليهم الخراج والذل - [00:52:07](#)

فسألو الله ان يبعث لهم ملكا من ملكا يقاتلون في سبيل الله فبعث الله طالوت فقاتلوا جالوت فحسر الله بني اسرائيل وقتل جالوت بيدي داود وارجع الله الى بني اسرائيل ملكهم - [00:52:19](#)



وعن مجاهد فاذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم. قال بعث ملك فارس بابل جيشا وامر عليه مختنصا فاتوا بني اسرائيل فدمروهم بعث عيسى ابن مريم قال بعث عيسى عيسى ابن مريم يحيى ابن زكريا في اثني عشر من الحواريين ليعلمنا الناس. قال فكان فيما نهاهم عنه نكاح ابنة الاخ - [00:52:29](#)

قال وكانت لملكهم ابنة اخ تعجبه يريد ان يتزوجها وكانت لها كل كل يوم حاجة يقضيها. فلما بلغ ذلك امها فقال قال اذا دخلت على الملك فسألك حاجتك فقولي حاجتي ان تذب لي يحيى ابن زكريا فلما دخلت عليه سألتها حاجتها فقالت حاجتي - [00:52:49](#) تذب ايه عن ابن زكريا؟ فقال سلي غير هذا. فقالت ما أسألك الا هذا. قالت فلم ابت عليه دعا يحيى ودعا ودعا بطشت فذبحه. فبدرت قطرة من دمه على الارض فلم تزل تغلب - [00:53:09](#)

حتى بعث الله مختل الصلاة عليهم فجاءته عجوز من بني اسرائيل فدلته على ذلك الدم. قال فالقى الله في نفسه ان يقتل على ذلك الدم منهم حتى يسكن. فقتل الفا منهم من سن واحد من سن واحد فسكن. وعن قتادة وليتبروا ما علوا تتبيرا. قال يدمروا ما علوا تدميرا - [00:53:19](#)

قال هو مختل ابغض ابغض خلق الله اليه فسبى وقتل وخرب بيت المقدس وسامهم سوء العذاب. وعن ابن عباس قال قال الله تبارك وتعالى الاولى والآخرة عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا قال فعادوا فسلط الله عليهم المؤمنين. عامة وهذه الآية عامة - [00:53:39](#)

عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا هذه عامة ان عاد اليهود الى الفساد كما هو الحال الان عاد امر الله عز وجل عليهم بالتدمير والقتل والتشريد نعم هذا قاله بعض المفسرين - [00:53:59](#)

ولكن هذا هو المشهور المشهور ان الوعد الاول في ايام جالوت وفي الوعد الثاني ايام باختنصر والقول الثاني ان الاول في ايام والثاني في ايام المؤمنين وعسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا - [00:54:22](#)

قال هذا في ايام عيسى. ولكن المشهور هو الاول. ان الاول في عهد جالوت والثاني في عهد نصر. وعسى ربكم ان ارحمكم باتباعكم لدين محمد صلى الله عليه وسلم فان لم تتبعوه وعدتم الى فسادكم وفسخكم وفجوركم عاد - [00:54:42](#)

الامر من جديد على يد المؤمنين. نعم قال عن قتادة عن قتادة وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا. قال مجلسا حصورا. وقال ابن عباس السجناء قالوا زدنا هذا القرآن يا دليته هي اقوم. قال التي هي اصاب وهو الصام - [00:55:02](#)

وهو الحق من قتادة ويدعو الانسان بشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا. قال يدعو لنفسه بما لو استجيب له هلك او على خادمه وعلى ماله وعلى رفيع بن ابي كثير. قال قال علي قال - [00:55:16](#)

علي رضي الله عنه رفيع بن ابي كثير عندو في احسن وقت وعن الرفيع بن ابي كثير قال قال علي قال علي رضي الله عنه سلوا عما شئتم فقام ابن الكواء فقال ما السواد الذي في القمر؟ فقال قاتلك الله - [00:55:26](#)

وهلأ سألت عن امر دينك واخرتك قال ذلك محو الليل وعن قتادة قوله وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل واجعلنا اية النهار مبصرة اية منيرة وخلق وخلق الشمس وخلق القمر واعظم. لتبته فضلا من ربكم. قال جعل جعل سبحا طويلا.

ولتعلموا عدد سنين والحساب ان كل شيء فصلناه - [00:55:42](#)

بيناه تبينا. وعن ابن عباس رضي الله عنهما يقول هو كل انسان الزمانه طائره في عنقه. قال عمله وما قدر عليه فهو لا فهو ملازمه واينما كان. فزائل معه واينما زائل - [00:56:02](#)

ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. قال هو عمله الذي عمل احصي عليه فاخرج له يوم القيامة ما كتب عليه من العمل. المقصود بالطائر هنا عمله فسره بعضهم بالحظ - [00:56:12](#)

اي حظه في عنقه نعم وهو ما يعمل الانسان. نعم نصيبه من العمل. اسأل الله يا شيخ الله يحفظك لماذا سمي طائر لان العمل العمل يكون مكتوبا مسبقا علم الله ما الذي يكون حتى يقع - [00:56:26](#)

نعم شلون لا وقتل داود وجالوته نعم نعم قال رحمة يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا قال سادة قد عد عذاب

الله عليك من جعلك حسيب نفسك. سيقراً يومئذ من لم يكن قارناً في الدنيا وعن ابي هريرة رضي الله - [00:56:43](#)

اذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى نسم الذين ماتوا في الفترة والمعتوهة والاصم والابكم والشيوخ الذين جاء الاسلام وقد

وقد خرفوا ثم ارسل رسولا ان يدخلوا نارا فيقولون كيف لم يأتنا رسول - [00:57:11](#)

والله لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما ثم يغسل اليهم فيطيعه من كان يريد ان يطيعه قبل. قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم وما كنا

معذبين حتى نباعثا رسولا كل حال هذا الموقوف - [00:57:24](#)

موقوف عن ابي هريرة وموقوف ايضا عن غير ابي هريرة وله شواهد كثيرة ان الله جل وعلا لا يعذب الناس الا بعد اقامة الحجة

عليهم ومنهم هؤلاء الاصناف الثلاث الاطفال الصغار للكفار - [00:57:36](#)

والمجانين الكفار واهل الفترة من الكفار فان قال قائل فكيف اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن اناس من اهل الفترة باعيانهم انهم

في النار مثل عمرو ابن لحي مثل قصي - [00:57:56](#)

مثل اه المطعم ابن عدي عبد الله اه عبد الله بن الجعدان او عبد الله بن جعدان مثل ابي طالب كيف اخبر عنهم باعيانهم انهم في النار

لا ابو طالب ادرك - [00:58:14](#)

اه فابوا النبي صلى الله عليه وسلم؟ فالجواب ان الله عز وجل اعلمه ان هؤلاء لا ينجحون في الاختبار ولو اختبرهم الله نعم او بلغتهم

دعوة ابراهيم لكن هذا بعيد لانه قال على فترة - [00:58:29](#)

بنص القرآن على فترة من الرسل فبشره بالنار. نعم صحيح حديث صحيح ما يحتاج توجيه على ظاهره اذا تيقنت فلان مات على

الشرك فانت تحكم عليه بالظاهر انه في النار وامره الى الله عز وجل - [00:58:47](#)

ايش نعم لا شك انه من اهل الفتح لكن بنص الحديث جاء الخبر انهم من اهل النار نعم قال يقول تعالى اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا

مترفيها ففسقوا فيها. قال ابن عباس امرنا مترا فيها؟ قال بطاعة الله فعصوا. وعن قتادة قوله اذا اردنا ان نهلك قريتنا برا مترفين -

[00:59:11](#)

فيها ففسقوا فيها فحق عليه القول. يقول اكثر ناس اكثر ناس فيها اي جابرتها. ففسقوا فيها عملوا بمعصية الله فدمرناها

تدميرا وكان يقال اذا اراد الله بقوم صلاحا بعث عليهم مصلحا. واذا اراد فسادا بعث عليه مفسدا واذا اراد ان يهلكها اكثر مترفيها.

قوله تعالى - [00:59:32](#)

كعاد وثمود وغيرهم من عصى الله وكذب رسله. وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا. عن قتادة قوله من كان يريد العجينة تعجلنا

له فيها ما نشاء لمن نريد يقول من كانت الدنيا همه من كان الدنيا همه وطلبه ونيتته عجل الله له فيها ما يشاء ثم اضطره الى ثم

اضطره الى جهنم. قال ثم جعلنا له جهنم يصلها - [00:59:52](#)

عموما مدحورا مذموما في نعمة الله مدحورا في نقمة الله. ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن. فاولئك كان سعيهم مشكورا

شكر الله لهم حسناتهم وتجاوز عن سيئاتهم كل لن نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا. اي منقوصا وان الله

عز وجل قسم الدنيا بين البر والفاجر والآخرة - [01:00:12](#)

خصوصا عند ربك للمتقين وقال ابن جريج ما كان عطاء ربك محفورا قال ممنوعا. يقول تعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض اي

في الدنيا ولا الآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. والله - [01:00:32](#)

عن قتادة لا تجعل مع الله الهنا عن قتادة تقول له لا تجعل مع الله اله اخر فتعقد مذموما مخذولا. يقول مذموما في نعمة الله وهذا

الكلام وان كان خرج على وجه الخطاب - [01:00:42](#)

صلى الله عليه وسلم فهو معني به جميع من لزمه من عباد الله عز وجل. وعن ابن عباس انه قضى ربك الا تعبدوا الا اياه يقول امرا

وقال مجاهد عصى ربك. الا تعبدوا الا اياه - [01:00:52](#)

الوالدين احسانا لما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف حين ترى الاذى او تميظ عنهما الخلاء والبول كما كانا يمطآن

عنك صغيرا ولا تؤذيها وعن عطاء ابن ابي رباح في قوله ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما. قال لا تنفض لا تنفض يدك على

والديك. وقل لهما قولا - 01:01:02

لا تنفط يدك على والديك يعني ترفع ايدك الشكل. وبعدين وش صاير؟ حتى بالاشارة باليد او بالاصبع للوالدين ما ينبغي هذا خلاف  
الادب فالله عز وجل نهى عن الاف ونهى عن النهر ولو اشارة باليد - 01:01:22  
فنهى عن الافعال القبيحة ولو كان قليلا كالاشارة باليد ونهى عن الاقوال القبيحة ولو كان مثل كلمة اوف قال وقال نسأل الله جل وعلا  
ان يرزقنا واياكم بر والدينا. امين - 01:01:40

نعم قال قال ابن جريج احسن ما تجد من قوله واخفض لهما جناح الدنيا من الرحمة قال عراة ابن الزبير وهو ان ترين لهما حتى لا  
تمتنعا عن شيء احباه. وعن قتادة واخفض لهما جناح الذل من - 01:01:55  
من رحمته وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. هكذا علمتم بهذا امرتم خذوا تعليم الله وادبه. وعن سعيد بن جبير ربكم اعلم بما في  
نفوسكم. قال البادية تكون من الرجل - 01:02:06  
الى ابويه. نريد ذلك الى الخير فانه لا يؤاخذ به. فقال ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانهم كانوا الاوابين غفورا. وقال  
سعيد بن نسيب الاواب الذي يذنب ثم يتوب ثم - 01:02:16  
ثم يذنب ثم يتوب فقال سعيد الجبير وغيرهم الراجعون الى الخير. عن ابن عباس قوله وآت ذا القربى حقه والمسكين وبني السبيل  
قاله ان تصل ذا القرابة والمسكين وتحسن الى - 01:02:26

سبيل ولا تبدل تبريرا. قال المبذر المنفق في غير حق. وقال وزيل في قوله ان المبذرين الى المنفقين في معاصي الله كانوا اخوان  
الشياطين. وكان الشيطان لربه كفورا وعن ابراهيم اما تعرضن عنه ابتغاء رحمة من ربك ترجوها قال انتظر الرزق فقل لهم قولا  
ميسورا قال لي لن تعدهم - 01:02:36

يحصل لك ان يدخل في هذه الاية الذي يبذر في المباح كيف يعني لا شك لا شك يدخل في التبذير تبذير في المباح تبذير اسمه تبذير  
نعم قول الحسن في قوله ولا تجعل يدك لذك لا تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة كانوا يبذرون ابدا - 01:02:54  
انظر الى هذا القصة المشهورة رأى عمر جابر ابن عبد الله وفي يده لحم فقال ما هذا قال لحم اشتهيته قال وكلما اشتهيته اشتريت يلا  
نقول حنا يا ويلي اذا جا البيت وما لقي - 01:03:16

الطبخة ذي ابيه كل يوم اتق الله في نفسك عليك بالزهد والورع يا اخي شنو والله الذي لا اله الا هو يا اخوان اني اصبحت اكره الطعام  
من يوم ان قرأت كلام ابن الجماعة يقول ان طالب العلم لو لم يكن - 01:03:36

له فقه ان ان الطعام يخرجه الى الخلاء خلاص يا اخي اكره الطعام لان كل ما اكلت تحتاج انك تروح الخلا وتشم الرائحة الخبيثة  
المنتنة. اذا ليش تملي بطنك؟ ليش - 01:03:54

حتى كان بعض العلماء ومنهم ابن القيم لا يأكل الا ما فيه رائحة طيبة وحتى لا اشم من نفسي الا رائحة طيبة سبحان الله نعم قال  
رحمه الله تعالى بني الحسن في قوله ولا تجعل يدك ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال لا تجعلها مغلولة عن النفقة ولا تبسطها تبذر  
بسرف فتقعد ملوما - 01:04:10

قال ابن عباس فتقعد ملوما يقول يلوم نفسه على ما فات من ماله محصورا يعني ذهب ماله اكله فما محصور. فقال قد سادة فتقعد  
فتقعد ملوما في عبادي في عباد الله - 01:04:34

يقول نادما على ما فرط منك وقال ابن زيد ثم اخبرنا تبارك وتعالى كيف يصنع؟ فقال ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء لمن يشاء ويقدر.  
قال يقدر يقل وكل شيء في القرآن يقدر كذلك ثم اخبر عباده انه لا لا يزور انه لا لا يرزقه ولا يؤوده لو بسط عليهم ولكن نظرا لهم منه  
- 01:04:44

قال ولو بست الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزلوا بقدر ما يشاء. انه بعباده خبير بصير. وعن قتادة تقولوا لا تقتلوا اولادكم  
خشية ام لافي اي خشية وقد كان اهل الجاهلية يقتلون اولادهم خشية الفاقة فوعظهم الله في ذلك. واخبرهم ان رزقهم ورزق  
اولادهم على الله. فقال نحن نرزقهم واياكم - 01:05:04

ان قتلهم كان خطأ كبيرا. قال ابن دريج اثما وخطيئة. وقوله تعالى ولا تقاربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا قال ابن جرير يقول تعالى ذكره وقضى ايضا الا تقربوا ايها الناس الزنا. انه كان فاحشة يقول ان الزنا كان فاحشة. وساء سبيل ان يقول وساء طريق - [01:05:24](#)

طريقة لانه طريق اهل المعصية اهل معصية الله والمخالفين امره فاسوء به طريقا ويورد صاحبه الى جهنم. وعن قتادة قوله ولا تقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وانا والله ما نعلم يحل يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الى رجل قتل متعمدا فعليه القود او زنا بعد احصائه فعليه - [01:05:43](#)

او كثر بعد اسلامه فعليه القتل. ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا. قال ابن عباس بينة من الله عز وجل انزلها يقلبها ولي المقتول العقل والقود وذلك سلطان وعن قتادة فلا يسرف في القتل قال لا يقتل غير قاتله. من قتل بحادثة قتل بحديدة ومن قتل بخشبة قتل بخشبة ومن قتل بحجر قتل بحجر - [01:06:03](#)

حبيبه في قوله فلا يسرف في القتل. قال لا يقتل غير قاتله ولا يمثل. قال ابن كثير وقوله انه كان منصورا. اي ان اي ان الولي منصور على القاتل شرعا وغالبا - [01:06:23](#)

قال ضحكوا في قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن قال بيتغى له فيه ولا يأخذ ولا يأخذ من ذبحه شيئا. وعن الحسن وزنه بالقسطاس قال القضان قال في القاموس القبان كشداد القسطاس والقسطاس والامين وقال ايضا - [01:06:33](#)  
وقال ايضا وقف عنه كل كل شيء جماعته واستقصاء عمله والقبان والامين. وقوله تعالى ذلك خير واحسن تأويلا. قال قتادة وهي خير ثوبا وعاقبة اخبرنا ان ابن ان ابن عباس كان يقول يا معشر الموالي انكم وليتم امرين بهما هلك الناس وقبلكم. هذا المكيال وهذا الميزان. قال وذكر لنا - [01:06:50](#)

ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يقدر رجل على الاحرام ثم يدعه ليس به الا مخافة الله الا بدله في عاجل الدنيا قبل الآخرة ما هو خير له من ذلك - [01:07:10](#)

قالوا عن قتادة ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. لا تقل رأيت ولم ترى وسمعت او لم تسمع. فان الله تبارك - [01:07:20](#)

وتعالى سائلك عن ذلك كله. وعن مجاهد لا لا ترمي احدا بما ليس لك به علم. قال القتيبي لا تتبعه بالحدث والظن مرة ثانية ها صلحناها قلنا القدس نعم نعم - [01:07:30](#)

يعني حتى في المنام انسان لم يرى شيء يقول رأيت في منامي كذا وكذا هذا يدخل في قوله تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد - [01:07:49](#)

كل اولئك كان عنهم مسؤولا وعد بعض العلماء ان من انسان اذا قال رأيت في منامي كذا وهو لم يرى عده من الكبائر. نعم ما في بأس جبال وجنابل قطع - [01:07:59](#)

ما في جبال ها اذا صلحوها جنابذ اللؤلؤ رواية البخاري صحيح هو محل البخاري صفحة كم خمسمية وتسعين طرحة خمس مئة وتسعين والبخاري وبن البخاري حديث ابي ذر نعم نعم - [01:08:24](#)

يشطبوا الجبال يحطوا الجناب اذا ما دام حال البخاري وليس بالبخاري خلاص بس هو حال البيهقي يا شيخ صاحب الحاشية احالي البخاري كم واحد ولا رقم اثنين رقم اثنين اه - [01:08:46](#)

نعم فجعل الله جبال جنابذ خلاص صلحوها له انا من اول ما تكلمت لاني ظنيت رواية البيهقي نعم شيخنا المحققة حالة على البخاري يعلمه ان الشيخ وليد رواية ابي ذر - [01:09:03](#)

رواية البيهقي بس هي المحفوظ رواية البخاري نعم قال رحمة الله تعالى وقوله تعالى ولا تمش في الارض مراحا اي بطرا وكبرا. فان ذلك لا يبلغ بك الجبال ولا تخرق الارض بكبرك وفخرك. وقوله تعالى كل ذلك كان سيئا سيئه عند - [01:09:23](#)

ربك مكروها. قال معناه كل الذي ذكرنا في قوله وقضى ربك لا تعبدوا الا اياه كان سيئه اي سيئ ما عددنا عليك. عند ربك مكروها لان

فيما اعدنا امورا حسنة - 01:09:44

كقول نوات ذا القربى حقه واخفض لهما جناح الذل وغيّر ذلك وقال نزلنا في غير ذلك مما اوحى مما اوحى اليك ربك من الحكمة  
قال القرآن قال البغي وكل ما - 01:09:54

امر الله به او نهى عنه فهو حكمة ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا. قال ابن عباس مطرودا عن قتادة ملوما  
في عبادته في عبادة الله مدحورا - 01:10:04

من نار قال بل يخاطب النبي خاطب النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الايات والمراد منه الامامة. قال قوله  
عز وجل اصفاكم ربكم اي اختاركم - 01:10:14

كن فجعل لكم الصفوة ولنفسه ما ليس بصفوة. يعني اختاركم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا. منهم كانوا يقولون الملائكة بنات الله  
انكم لتقولون قولوا عظيما. يخاطب مشركي مكة ولقد صرفنا في هذا القرآن يعني العبر والحكم والامثال والاحكام والحجج والاعلام.  
ليذكروا اي ليتذكروا ويتعظوا وما يزيدهم تصريفا وتذكيرا - 01:10:24

الا نفورا ذهابا ذهابا وتباعدة عن الحق. ولو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا. يعني الالهة الى ذي العرش بالمغالبة والقهر ليزيل كفعل  
ملوك الدنيا بعضهم ببعض. ثم نزه نفسه فقال عز من قائل سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. تسبح له السماوات السبع والارض  
وما فيهن من شيء لا يسبح بحمده - 01:10:44

ولكن لا تفقهون تسبيحهم. قال ابن كثير وهذا عام في الحيوانات والجمادات والنبات. والنباتات عن عبد الله ابن ابن عمر رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا - 01:11:04

عليه السلام لما حضرته الوفاة دعا ابنه فقال اني قاص عليكم الوصية امركما بائنتين ونهاكما عن اثنتين. انهاكما عن الشرك بالله  
والكبر وامركما بلا اله الا الله فان السماوات والارض ما فيهما لو وضعت في كفة الميزان ووضع ووضع لا اله الا الله في كفة اخرى  
كانت ارجح ولو ان السماوات والارض كانتا حلقة فوضعت لا اله - 01:11:14

الله عليهما لقسمتهما او لا فاصمتهما وامركما بسبحان الله وبحمده فانهما صلاة كل شيء وبهما يرزق كل شيء. رواه احمد. وقوله تعالى  
كان حليما غفورا قال قتادة انه كان حليما عن خلقه فلا يعجل كعجله كعجلة بعضهم على بعض غفورا لهم اذا تابوا وبالله التوفيق.  
احسنت بارك الله - 01:11:34

يلاها اذا لم يكن ديدنه احيانا تعوذ بعد التأثب ما في بأس لكن لا يتخذ ذلك سنة نعم قال رحمه الله تعالى وعن قتادة قوله واذا  
قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا حجابا مستورا اكنة على قلوبهم ان يفقهون - 01:11:54  
وان ينتفعوا به اطاعوا الشيطان فاستحوذ عليهم. واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا. وان المسلمين لما قالوا لا  
اله الا الله انكر ذلك المشركون وضاق بها ابليس وجنوده. فابى الله الا ان يرضيها وينصرها ويفلجها ويظهرها على من ناوأها انها كلمة  
من خاصم بها - 01:12:46

فرج ومن قاتل بها نصب. انما يعرفها اهل هذه الجزيرة من المسلمين التي يقطعها الراكب في ليال قلائل ويسير الدهر في فئام من  
الناس لا يعرفونها ولا يقرون بها وقوله تعالى نحن اعلم ما يستمعون به اذ يستمعون اليك واذا من الجواد. يقول الظالمون ان تتبعون الا  
رجلا مسحورا قال قتلت ونجواهم ان زعموا انه مجنون وانه ساحر - 01:13:06

وقالوا اساطير الاولين عن مجاهد انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيل مخرجا. الوليد بن مغيرة واصحابه وعن  
مجاهد قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكون في صدوركم قل قال ما شئتم فكونوا فسيعيدكم الله ما كنتم - 01:13:29  
وعن قتالة فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة اي خلقكم فسينغضون اليك رؤوسهم يقول فانك اذا قلت لهم ذلك فسيهزم  
فيهزون اليك رؤوسهم برفع وخفض. وقال ابن عباس يحركون رؤوسهم يستهزئون ويقولون متى؟ وقل عسى ان يكون قريبا. يوم  
يدعوكم - 01:13:51

من قبوركم فتستجيبون بحمده قال ابن عباس بامر الله وقال ابن كثير وله الحمد على كل حال. اي وله قال ابن كثير اي وله الحمد على



كل حال قتادة وتظنون ان لبثتم الا قليلا اي في الدنيا في انفسهم وقلت حين عاينوا يوم القيامة - [01:14:11](#)

وعن الحسن في هذه الاية وقل لعبادي يقولون التي هي احسن قال التي هي احسن ما يقول له مثل قوله يقول له يرحمك الله يرحمك الله يغفر الله لك ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشيرن احدكم على اخيه - [01:14:30](#)

بالسلاح فانه لا يدري احدكم لعل الشيطان ان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار وعن ابن جريج قوله ربكم اعلم بكم ان يشاء يرحمكم قال نؤمن او ان يشاء يعذبكم فتموتوا على الشرك كما انتم انتهى - [01:14:52](#)

وقد قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وعن قتادة قوله وربك اعلم من في السماوات والارض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض - [01:15:09](#)

الله ابراهيم خليلا وكلم الله موسى تكليما. وجعل الله عيسى كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكونه عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه واتى سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده واتى داود زبورا كنا نحدث دعاء علمه داود تحميد - [01:15:19](#)

تمديد ليس به حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود وغفر لمحمد ما تقدم من ذنبه وما تأخر وعن ابن عباس قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا قال كان اهل الشرك يقولون اعبدوا الملائكة وعزيرا وهم - [01:15:41](#)

الذين يدعون يعني الملائكة والمسيح وعزيرا. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال مجاهد عيسى ابن مريم عزيز والملائكة وقالوا ابن عباس والوسيلة القربى وقال قتادة القربى والزلفة وقال الزجال ايهم اقرب يبتغي الوسيلة الى الله ويتقرب اليه بالعمل الصالح. قال ابن مسعود نزلت في نفر من العرب كانوا يعبدون - [01:16:00](#)

نفرا من الجن فاسلم الجنيون والانس الذين كانوا يعبدونهم لا يشعرون باسلامهم وقال ابن كثير يقول تعالى قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين عبدوا غير الله ادعوا للذين زعمتم من دونه من الاصنام والاجداد فارغبوا الي فانهم لا يملكون كشف - [01:16:24](#) عندكم اي بالكلية ولا تحويلا بان يحولوه الى غيركم المعنى ان الذي يقدر على ذلك والله وحده لا شريك له الذي له الخلق والامر وقال ابن جريد وقال ابن جرير يقول تعالى ذكر هؤلاء الذين يدعوه هؤلاء المشركون اربابا يبتغون الى ربهم وسيلة. يقول يبتغي المدعون - [01:16:42](#)

الى ربهم القرية والزلفة لانهم اهل ايمان به والمشركون بالله يعبدونهم من دون الله ايهم اقرب اليه بصالح اعماله واجتهاده في عبادته اقرب من عنده اقرب من عنده زلفى ويرجون بافعالهم تلك رحمته ويخافون بخلافهم امره عذابه ان عذاب ربك يا محمد كان محظورا متقى - [01:17:02](#)

وعن مجاهدين في قول الله عز وجل وان من قرية الا نحن مهلكها قبل يوم القيامة فنبيدوها او معذبوها بالقتل والبلاء كل قد طال كل قرية في الارض سيصيبها بعض هذا - [01:17:26](#)

وقال ابن زيد في قوله كان ذلك بالكتاب مستورا. قال في ام الكتاب. وقال ابن كثير في اللوح المحفوظ قال وانما يكون ذلك بسبب ذنوبهم وخطاياهم. كما قال وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم. ولو ان الانسان نظر للواقع لوجد انه ما يوجد قرية - [01:17:39](#)

الا واصابها في يوم من الدهر شيء ولا يوجد مدينة الا واصابها شيء بسبب الذنوب والكفر والمعاصي في حين من الدهر ومع ذلك لا يتوبون. نعم قال وعن ابن عباس قال سألت اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهابا وان ينحي عنهم الجبال فيزرعوا فقيل له ان شئت ان - [01:17:58](#)

ان شئت ان نستأني بهم لعنا نجتبي منهم وان شئت ان نؤتيهم الذي سالوا فان كفروا اهلكوا كما اهلك الذين قبلهم فقال بل تستأني فانزل الله وما منعنا ان نرسل بالاليات الا ان كذب بها الاولون واتينا ثمم الناقة مبصرة قال قتادة اي بينة فظلموا بها - [01:18:22](#)

وقال ابن جرير وذلك انهم قتلوها وعقروها وعن قتادة قوله وما نوصل بالاليات الا تخويها وان الله تخوفا وان الله تخوف الناس بما شاء من اية لعلمهم يعتبرون او يذكرون او يرجعون ذكر لنا ان الكوفة رجحت على عهد ابن مسعود فقال يا ايها - [01:18:42](#)

ان ربكم يستعذبكم فاعتبوه. طبعها هؤلاء الطبائعين يقولون هذه امور طبيعية. طيب امور طبيعية من من الذي غير الطبيعة ها ولماذا

غيرت تغيرت الخسوف والكسوف والزلازل فيضانات الامور هذه كلها وسنن الله الكونية تتغير - [01:19:01](#)

بامر الله جل في علاه نسأل الله ان يحفظنا واياكم من بلاد المسلمين نعم قال قوله تعالى واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس قال مجاهد فهم في قبضته وقال قتادة اي منعك من الناس حتى تبلغ رسالة ربك. واذ قل - [01:19:23](#)

شيلوا كلمة الف نعم قال وعن ابن عباس وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنه للناس قال هي رؤيا اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة اسري به والشجرة ملعونة - [01:19:39](#)

بالقرآن شجرة الزرقوم وعن حسن في قوله وما جعلنا الرؤيا التي يريناك الا فتنه للناس قال كفار اهل مكة اليس من كذب ابن ابي كبشة انه وانه سالم مسيرة شهرين في ليلة. وعن قد اتى قوله والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا. وهي شجرة الزقوم خوف الله - [01:19:54](#)

يا عباده فافتتنوا بذلك حتى قال قائلهم ابو جهل بن هشام زعم صاحبكم ان هذا ان في النار شجرة والنار تأكل الشجر وانا والله ما نعلم الزقوم ان التمر والزبد فتزقمو فانزل الله التمر والزبد. الزبدة اللي هو الزبدة يعني - [01:20:17](#)

نعم التمر يحطونه مع الزب مع الزبدة يسمونها الزقوم نعم قال وان والله ما نعلم الزقوم الا التمر والزبد فتزقمو فانزل الله تبارك وتعالى حين عجبوا ان يكون في النار شجرة انها شجرة تخرج - [01:20:37](#)

اصل الجحيم يطلعوها كأنه رؤوس الشياطين. اني خلقتها من النار وعذبت بها من شئت من عبادي. وبالله التوفيق. هذا الانسان مخلوق من طين ولو ضرب بالطين لتألم فالله عز وجل قادر على كل شيء - [01:20:54](#)

نعم لا لا هذا فيه نظر وانما المقرر في اذهان الناس بالفطرة ان الشياطين رؤوسها مخوفة نعم مم نسبة الى زوجي حليلة كان يكنى بابن ابي كبش يعني مرضعة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [01:21:10](#)

ابو كبشة هو والد النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة. وكانوا هم اذا غضبوا عليه لا ينسبونه الى قريش ينسبونه الى ابيه من الرضاع نعم ها لا الرؤية بعض ما رآها في ليلة الاسراء - [01:21:46](#)

بعض الاشياء التي يراها في ليلة الاسراء نعم حقيقي نعم اثناء الميراث نعم قالوا عن مجاهد قوله تعالى لاحتكن ذريته الا قليلا. قال لاحتوينهم. قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم - [01:22:13](#)

النفور قال وافرا وقال قتادة عذاب جهنم جزاؤهم ونقمة من الله من اعدائه من اعدائه فلا يعدل عنهم من عذابها شيئا وعن مجاهد واستلزم من استطعت منهم بصوتك قال باللهو والغناء وقال ابن عباس صوته كل داع دعا الى معصية الله واجلب عليهم بخيرك وردك - [01:22:37](#)

قال خيله كل راكب في معصية الله ورجله قال كل راجل في معصية الله وقال قتادة ان له خيلا ورجاء ورجالا بين الجن والانس وهم الذين يطيعونه وقال ابن جرير واستفزز واستخف واستجهل والجلبة الصوت وعن قتادة في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد. قال قد والله شاركهم في اموالهم - [01:23:00](#)

الله اولاً فانفقوها في طاعة الشيطان في غير حق الله تبارك اسمه وقال الحسن شاركه في الاموال امرهم ان يكسبوها من خبيث وينفقوها في حرام وقال ابن عباس المشاركة اياهم في الاولاد سموا عبد الحارث عبد شمس - [01:23:23](#)

وعد فلان وقال الحسن قد والله شاركهم في اموالهم واولادهم فمجسوه فمجسوا وهودوا ونصروا وصبروا غير صبغة الاسلام من اموالهم وجزءوا من اموالهم جزءا من الشيطان وقال ابن الجليل كل ولد ولدته انثى عصى الله في تسميته ما يكره الله بادخاله في غير الدين الذي ارتضاه الله بالزنا بامه او - [01:23:38](#)

اول ذلك من الامور التي يعصى الله بفعله به او فيه فقد دخل في مشاركة ابليس فيه. وعن قتادة قوله ان عبادي ليس عليهم سلطان وكفى وكفى وكفى بربك وكيفا وعباده المؤمنون. وقال الله في اية اخرى انما سلطانه على الذين يتولون - [01:24:05](#)

والذين هم به مشركون. وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ان احكمكم اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما - [01:24:25](#)

رزقنا فانه فانه يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره الشيطان ابدا وعن ابن عباس قوله ربكم الذي يجزي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله قال يجزي الفلك وقوله تعالى واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه - [01:24:35](#)

قال روي اي بطل وسقط من تدعون من الالهة الا اياه فلم تجدوا معينا سواه. فلما نجاكم اجاب دعاءكم وانجاكم من هول البحر واخرجكم من البر اعرضتم عن الايمان والاخلاص والطاعة كفرا بكم لنعمه وكان الانسان كفورا - [01:24:53](#)

وعن قتادة قوله افأمنتم ان يخسف بكم جانب البر ويسهل عليكم حاصلا يقول حجارة من السماء ثم لا تجدوا لكم وكيلا اي منعة ولا ناصرا. اما من يعيدكم في تارة اخرى اي في البحر مرة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح وهي التي تقصف ما مرت به فتحطمه فيغرقكم بما كفرتم - [01:25:11](#)

ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا يقول لا يتبعنا احد بشيء من ذلك وعن مجاهد ثم لا تجد لكم علينا به تبعا قال نصيرا ثائرا وقوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم اي بالعقل وحسن الصورة وحملناه في البر والبحر ورزقناه من الطيبات في المأكول والملابس والمشارب - [01:25:31](#)

فضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا قال ابن الجريد وفضلناهم في اليدين يأكلوا بهما ويعمل بهما وما سوى الانس يأكل بغير ذلك. وقوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال مجاهد بنبيهم قال بعض السلف هذا اكبر شرف لاصحاب الحديث لان امامهم النبي صلى الله عليه - [01:25:51](#)

جعلني الله واياكم منهم نعم نعم لانها تحصد ترمى يعني نعم قال وقوله تعالى يوم ندعو كل اناس ميم. قال وقوله تعالى فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤون كتابهم ولا يظلمون فتिला. قال - [01:26:11](#)

قتادة الذي في شق النواة قولوا تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واصل سبيلا. قال قتات ومن كان في هذه اعمى في الدنيا فيما اراه الله من الايات من خلق السماوات - [01:26:40](#)

والارض والجبال والنجوم فهو في الآخرة الغائبة التي لم يراها اعمى واصل سبيلا. وقال بعض السلف من كان في هذه الدنيا اعمى عن فهو في الآخرة اعمى عن الاعتذار. جميل الكلمة هذي ها؟ من كان في الدنيا اعمى عن الاعتذار فهو في الآخرة - [01:26:53](#)

اعمى عن الاعتذار. ما يبتدع نعم وقال قتادة وطافوا به به ليلة فقالوا انت سيدنا وابن سيدنا فرادوه على بعض ما يريدون فهم ان يفارقهم في ما يريدون ثم عصمه الله فذلك قوله لقد كدت تركن اليهم. وقال مجاهد قالوا له انت الهة فامسسها - [01:27:13](#)

وعن ابن عباس قوله اذا لا ذقناك ضعف الحياة وضعف الممات يعني ضعف عذاب الدنيا والآخرة وعن قتات قوله وان كادوا ليستفزونك من ارض يخرجوك منها واذا لا يلبسون خلافا الا قليلا وقال وقد هم اهل مكة باخراج النبي صلى الله عليه - [01:27:40](#)

وسلم من مكة ولو فعلوا ذلك لما توضحوا ولكن الله كفهم عن اخراجه حتى امره ولقل ما بعد ولقلما مع ذلك لبثوا بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة حتى بعث الله عليهم القتل يوم بدر. وقوله تعالى اقم الصلاة لدلوك - [01:27:57](#)

الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. قال ابن عباس دلوك الشمس زيها بعد نصف النهار يعني الظل وغسق الليل بدو الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. قال ابن عباس دلوك الشمس زيها بعد نصف النهار. يعني الظل وغسقوا الليل بدون ليل - [01:28:17](#)

تكرار نعم قال القرآن وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يعني صلاة الصبح. وقال فدلوك الشمس يتناول صلاة الظهر والعصر وغسق الليل تناولوا المغرب والعشاء وقرآن الفجر هو صلاة الصبح انتهى - [01:28:37](#)

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع مائة الليل ومائة النهار في صلاة الفجر يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. وعن ابن عباس ومن الليل فتهجد - [01:28:56](#)

نافلة لك يعني من نافلة انها للنبي خاصة امر بقيام الليل وكتب عليه عسى ان يبعثك ان يبعثك ربك قام محمودا قال مقام محمود مقام الشفاعة وقال ابن جرير قال اكثر اهل التأويل ذلك هو المقام الذي يقوم محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة للشفاعة للناس

ليريحهم ربهم من عظيم ما هم فيه من شدة - 01:29:16

في ذلك اليوم وهذا هو الثابت. اما المنقول عن المجاهد فلم يثبت مرفوعا ولا موقوفا على صحابي نعم وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مكث ثم امر بالهجرة فانزل الله تبارك وتعالى وقل ربي ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من - 01:29:41

سلطانا نصيرا. قال قتلت وان نبي الله علم ان لا طاقة له بهذا الامر الا بسلطان فسأل سلطانا نصيرا لكتاب الله عز وجل ولحدود

وفرائض الله والاقامة دين الله وان السلطان رحمة من الله جعلها بيد - 01:30:01

لولا ذلك لا غار بعضهم على بعض فاكل شديدهم ضعيفهم وقال وقل جاء الحق قال القرآن وزهق قال الشيطان ان الباطل كان زهوقا.

وعن ابن مسعود قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ثلاث مئة وستون صنما - 01:30:19

فجعل يطعنها ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا متفق عليه. كلام ابن عباس جميل يقول وان السلطان رحمة من

الله جعلها الله بيد عباده. لولا ذلك لغار بعضهم على بعض فاكل شديدهم ضعيفا - 01:30:39

نعم قال وعن قتادة قوله وينزل للقرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين اذا سمعه المؤمنون انتفع به وحفظه ووعاه ولا يزيد الظالمين الا

خسارا وانه لا ينتفع به ولا يحفظه ولا يعيه. وان الله جعل هذا القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين. وعن مجاهد قوله ونأى - 01:30:57

جانبه قال تباعد منا اذا مسه الشر كان ينوسا. قال قتادة يقول اذا مسه الشر يأس وقنط. قل كل اذا تسوي الشر ايش قال اذا مسه

الشر يأس وقنط. نعم - 01:31:19

قال وقوله قل كل يعمل على شاكلته يقول على ناحيته ونيته وقال ابن زيد على دينه قال ابن كثير وكل هذه الاقوال متقاربة في

المعنى. وقوله فربكم اعلم من هو اهدى سبيلا منا ومنكم وسيجزي كل عامل بعمله - 01:31:36

ابن عباس قال قالت قريش ليهود اعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فنزلت. ويسألونك عن الروح قل الروح من

ابي ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. قالوا اوتينا علما كثيرا اوتينا التوراة. من اوتي التوراة فقد اوتي خيرا كثيرا. قال فانزل -

01:31:55

الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا رواه احمد وفي الصحيحين عن

ابن مسعود قال بين ان امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة ومتوكل على عسيب اذ مر اليهود فقال بعضهم

لبعض - 01:32:15

اسألوه عن الروح فسألوه فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا فعلمت انه يوحى اليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي

قال يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي الاية. وقال ابن كثير هذا البيان يقتضي فيما يظهر بادي الرأي ان هذه الاية مدنية وانها

نزلت حين سألته - 01:32:36

اليهود عن ذلك بالمدينة مع ان السورة كلها مكية. وقد يجاب عن هذا بانه قد تكون نزلت عليه بالمدينة مرة ثانية كما نزلت عليه بمكة

قبل ذلك او انه نزل عليه الوحي بان يجيبهم عما سألوه بالاية المتقدم انزالها عليه. وهذه هي الاية - 01:32:56

وعن ابن عباس في قوله ويسألونك عن روح الاية وذلك ان اليهود قالوا النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن الروح وكيف تعذب

الروح التي في الجسد؟ وانما الروح فمن الله ولم يكن نزل عليه شيء فلم يحر اليهم شيئا فاتاه جبريل فقال له قل قل الروح من ابي

ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا - 01:33:16

اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقالوا من من جاءك بهذا؟ قال جاءني به جبريل من عند الله فقالوا والله ما قاله والله ما قال

قاله لك الا عدونا فانزل الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى ومشارر

للمؤمنين - 01:33:36

قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك علينا اثم. ثم لا تجد لك به علينا وكيفا الا رحمة من ربك ان فضله كان

على يمكن كبيرا. قال ابن وسيم قال ابن مسعود اقرأوا القرآن قبل ان يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع يسني عليه ليلا في رفع ما

في - 01:33:56

في صدوره فيصبحون لا يحفظون شيئا ولا يجدون في المصاحف شيئا ثم يفيضون في الشعر. وعن عبد الله بن عمرو قال لا تقوم الساعة حتى وجاء القرآن من حيث نزل له دوي حول العرش كدوي النحر فيقول الرب ما لك؟ وهو اعلم فيقول يا ربي اتلى ولا يعمل

بي - 01:34:16

وعن ابن جرير قوله لئن اجتمعت الانس والجن الى قوله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا قال معين قال يقول لو برزت الجن واعانه الانس فتظاهروا له يأتوا بمثل هذا القرآن وقال البغوي نزلت فينا قال الكفار ولو شئنا لقلنا مثل هذا فكذبهم الله تعالى فالقرآن معجز في النظم والتأليف والاخبار عن الغيوب - 01:34:37

وهو كلام في اعلى طبقات البلاغة لا يشبه كلام الخلق. قال ابن كثير وكيف يشبه كلام المخلوقين كلام الخالق الذي لا نظير له ولا مثيل له ولا عدي له والله اعلم - 01:34:57

وقال بغوي قوله عز وجل ولقد صرفنا في ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل من كل وجه من العبر والاحكام والوعد والوعيد وغيرها اكثر الناس الا كفورا قالوا ان كثيرا جحودا للحق وردا للصواب. وقوله تعالى وقالوا ويشركوا قريش لن نؤمن لك لن نصدقك حتى - 01:35:11

لنا من الارض ينبوعا قال قتاة عيونا وقوله كسى من قال قطعا او تأتي بالله والملائكة قبلا نعاينهم معاينة وعن ابن عباس ان يكون لك بيت ثمن زخرف يقول من ذهب وعنه ان عتبة وشيبة من بني ربيعة وبا سفيان بن حرب والنظر ابن الحارث. وما البخاري بن هشام والاسود بن عبدالمطلب - 01:35:31

وجامعة ابن الاسود والوليد ابن بغيرة وابا جهل ابن هشام وعبدالله ابن امية ابي امية. ومن يا ابن الخلفي وعلو العاصي ابن وائل ونبيه ونبيه ومنبها للحجاج اجتمعوا ومن اتبعناهم بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة. فقال بعضهم لبعضهم عسوا الى محمد فكلموه وخاصموه - 01:35:51

وحتى تعذروا فيبعثوا فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اتبعوا ليكلموك. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا وهو يظن انه بدأ لهم في امره بدء وكان عليهم حريصا يحب رشدهم حتى جلس اليهم فقالوا يا محمد انا ابعتنا اليك لنعذر فيك وانا والله لنعلم رجلا من العرب ادخل - 01:36:11

وبما ادخلت على قومك لقد شتمت الالباء وعدت الدين. وعبدت الدين وسفهمت الاحلام وشتمت الالهة وفرقت الجماعة وبقي امر قبيح الا وقد جئته فيما بينك وبيننا فان كنت جئتنا بهذا الحديث فاطلبوا به مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا وان كنت تطلب الشر لسودناك علينا وان كنت تريد ملكا ملكناك علينا - 01:36:31

وان كان وان كان هذا الامر الذي بك رأي تراه حتى قد غلب عليك لا تستطيع رده بذلنا لك اموالنا في طلب الطب حتى نبرئك منه نعذر في يعني وان كان هذا الامر الذي بك رأي تراه. رأي يعني المقصود المس الجني يعني - 01:36:55

نعم وكانوا يسمون التابعة من الجن الرؤي او الرأي نعم قال وان كان هذا الامر الذي بك رأي تراه حتى قد غلب عليك لا تستطيع رده بذلنا لك الاموال في طلب الطب حتى نبئك منه او نعذر فيه - 01:37:15

وكانوا يسمون التابع من الجن الرؤيا. نعم قال وكانوا يسمون التابع من من الجن الرؤية. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقولون ما جئتمكم بما جئتمكم كي اطلب اموال - 01:37:31

لكم ولا الشرف عليكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا. فبلغتكم رسالة ربي نصحت لكم اي فان تقبلوه مني فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم. فقالوا يا - 01:37:46

محمد ان كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك فقد علمت انه ليس احد اضيق منا بلادا ولا اشد منا عيشا فسل لنا ربك الذي بعثك بل يسير عنا هذه - 01:38:06



التي قد ضيقت علينا وببسط لنا بلادنا ويفجر فيها انهار كانهار الشام والعراق وليبعث لنا من مضى من ابائنا المؤمن قصي ابن كلاب فانه كان شيخا صدوقا فنسألهم عما تقولون حق هو ام باطل. في صدقوك صدقناك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهذا -

01:38:16

فقد بلغتكم ما ارسلت به فان تقبلوه مني فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه اصبروا لامر الله. قالوا فان لم تفعل هذا فسل ربك لكي يبعث لنا ملكا يصدقك وسله ان يجعل لك دلالا وقصورا وكنوزا من ذهب وفضة يغنيك بها عما نراك تبتغي - 01:38:36  
انك تقوم الاسواق وتلتمس المعاش كما نلتمس. فقال ما بعثت بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا. قالوا فاسقط السماء هناك ما زعمت ان ربك لو شاء فعل ذلك فقال ذلك الى الله ان شاء فعل بكم وقال قائل منهم لن نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلا - 01:38:56  
فلما قالوا ذلك قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عبد الله بن ابي امية وابن عمته عاتكة بنت ابي بنت عبد المطلب فقال يا عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبلوا منه ثم سألوكم امورا يعرفون بها منزلتك من الله فلم تفعل. ثم سألوكم ان تجعلهم ما تخوفهم به من العذاب - 01:39:16

كيف لم تفعل فوالله لا اؤمن لك ابدأ حتى تتخذ الى السماء سلما ترقى في ترقى فيه وانا انظر حتى تأتيها وتأتي منشورة معك ونفر من الملائكة يشهدون لك بما تقول. واي والله لو فعلت ذلك لظننت ان لا اصدقك فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم -

01:39:38

الى اهل الاهلي وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله حزينا لما رأى فانزل الله عز وجل وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من رضي الله عن الايات يعني انهم ما طلبوا الايات لاجل الايمان - 01:39:58  
انما طلب الايات تعنتا وهذا ظاهر واحد منهم يقول له حتى لو بعثت قصي ابن كلاب لن نؤمن حتى يصدقك طيب وش فائدة اذا من بعدي نعم قال وقوله تعالى قل سبحان ربي هل كنت الا بشر الرسول اي وليس ما سألتهم في طوق البشر. طبعاً هؤلاء الذين ذكروا مع اسلم منهم الا ابو سفيان - 01:40:13

نعم قال وقال اللغوي مطمئنين مستوطنين مقيمين قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم اني رسوله اليكم. وقوله تعالى كلما خبت قال ابن عباس سكنت اي سكن لهيبها في الصحيحين يا انس. قال قيل يا رسول الله كيف يحشر الناس على وجوههم؟ قال الذي امشاهم على ارجلهم قادر على ان يمشيهم على - 01:40:37

وجوههم وقوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكنم خشية الانفاق غال قتادة خشية الفاقة وكان الانسان قتورا. قال بخيلا ممسكا وعن ابن عباس قوله ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات قال يد موسى وعصاه والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من - 01:40:59

الثمرات وروي عن الحسن فسأل بني اسرائيل قال سؤالك اياهم نظرك في القرآن وقال البغوي فسل يا محمد بني اسرائيل اذ جاءهم سيجوز ان يكون الخطاب معه والمراد غيره ويجوز ان يكون خاطبه عليه السلام وامره بالسؤال ليتبين كذبهم مع قومهم - 01:41:24  
وقال في فتح البيان فاسأل يا محمد بني اسرائيل عن آياته ليطمئن قلبه ويظهر المشركين صدقك. ليطمئن قلبك ويظهر للمشركين صدقك وقال بعض المفسرين والسؤال سؤال استشهاد لمزيد الطمأنينة والايقان. لان الدالة اذا تظاهرت كان ذلك اقوى واثبت. والمسئولون مؤمنوا بني - 01:41:44

اسرائيل وقوله تعالى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائرا. قال ابن كثير اي حججا وادلة على صدق ما جئت به واني واني لاظن فرعون مذبورا اي هالكا. وقوله تعالى فاراد ان يستفزه وان يخرجهم من الارض يعني ارض مصر فاغرقناه ومن معه جميعا. وقلنا - 01:42:04

بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا. قال قتات اي جميعا اولكم واخركم وعن ابن عباس قوله وقرآنا فرضناه يقول فصلناه عن قتادة قوله وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على ونزلناه تنزيلا قال لم ينزل في ليلة - 01:42:24  
ولا ليلتين ولا سنة ولا سنتين. ولكن كان بين اوله واخره عشرون سنة وما شاء الله. وقوله تعالى قل امنوا به منه قال مغوي هذا على

طريق الوعيد والتهديد الا الذين اوتوا العلم من قبله قالوا ابن كثيرين من صالح اهل الكتاب الذين تمسكوا بكتابهم ولم يبذلوا ولم -

01:42:43

يبدلوه اذا يتلى عليهم يخرون للاتقان سجدا. قال ابن عباس للاتقان للوجه. ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ان الذين اوتوا العلم من قبله حطوا الهاء وقال في جامع البيان انه كان وعد ربنا في الكتب السالفة بارسال رسول خاتم الرسل مفعولا واقعا

01:43:03 - كائنا

وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا يدعو يا رحمن يا رحيم فقال المشركين فقال المشركون هذا يزعم ويدعو هذا يزعم انه يدعو واحدا وهو يدعو مثني فانزل الله يدعو مثني - 01:43:30

قال المشركون هذا يزعم انه يدعو واحدا وهو يدعو مثني انزل الله تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى الاية. وعن ابي هريرة النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسع وتسعين اسما كلهن في القرآن ما من احصاهن دخل الجنة

رواهن جرير. هذه الرواية الرواية كلهن - 01:43:45

في القرآن هذه الرواية فيها دلالة ان اسماء الله عز وجل موجودة في حاجة الى تتبع واخراج نعم وعن ابن عباس قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال كانوا يجهرون بالدعاء فلما نزلت هذه الاية تؤمر الا يجهروا ولا يخافتوا عن عائشة - 01:44:05

قالت نزلت الدعاء وفي الصحيحين عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوال بمكة ولا تجر بصلاتك ولا تخافت بها قال كان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فلما سمع ذلك المشركون سبه القرآن وسبوا من انزله ومن جاء به قال

فقال الله تعالى للنبي - 01:44:26

صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك بقرائتك ويسمع المشركون فيسبون القرآن ولا تخافت به عن اصحابك فلا تسمعهم القرآن حتى يأخذوه عنك وابتغي وابتغي بين ذلك سبيلا وعن القرظي في هذه الاية الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية قال ان اليهود والنصارى

قالوا اتخذ الله ولدا. قالت العرب لبيك - 01:44:46

لا شريك لك الا شريكا هو لك. وقال الصابرون والمجوس لولا اولياء الله لزل فانزل الله هذه الاية. وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا

ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبروا تكبرا. والله الموفق - 01:45:12

قال رحمه الله تعالى سورة الكهف مكية وهي مئة واحدى عشرة اية روى مسلم وغيرها عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ

سورة الكهف يوم الجمعة اضاء له من النور ما بينه وبين - 01:45:31

بين الجمعتين رواه الحاكم وصححه. وفي بعض الروايات ان من ادرك الدجال فليقرأ عليه اول عشر ايات او اخر عشر ايات من سورة

الكهف فيعصمه الله تبارك وتعالى وهذا فيه دلالة ان القرآن عصمة - 01:45:51

من الفتن نعم قال وعن ابن عباس قوله ولم يجعل له ولم يجعل له عوجا قيما يقول انزل الكتاب عدلا قيما ولم يجعل له عوجا وقال قتادة معناه ان على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ولكن جعله قيما لينذر بأسا شديدا. قال ابن اسحاق عاجل عقوبتي في الدنيا

وعذابا في الآخرة - 01:46:06

واي من عند ربك الذي بعثك رسولا. ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكتين فيه ابداء اي في دار خلد لا يموتون فيه الذين صدقوك بما جئت به من عند الله وعملوا بما امرتهم. وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا يعني قريشا في قولهم انما

نعبد الملائكة - 01:46:30

وهن بنات الله كبرت كلمة تخرج من افواههم قولهم ان الملائكة بنات الله ان يقولون الا كذبا. وعن قتات لعلك باخع نفسك قاتل نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا قال حزنا عليهم. وقال ابن اسحاق يعاتبه على حزنه عليه حين - 01:46:50

اتوه ما كان يرجو منهم اي لا تفعل. انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايها احسن عملا اختبارا لهم اي يوم اتبع لامري واعمل وقال قتادة ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الدنيا خضرة حلوة وان الله تعالى مستخلفكم فيها فناظروا كيف -

تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. وعن ابن اسحاق وانا لجاعلون ما عليها صعيدا دروزا يعني الارض انما عليها لفان وبائد وان المرجع الي فلا تأس ولا يحزن ولا يحزرك ما ستسمع وترى فيها - [01:47:30](#)

وقال ابن كثير وقد ذكر محمد ابن اسحاق من سبب نزول هذه السورة الكريمة فقال حدثني شيخ من اهل مصر قدم علينا منذ منذ بضع بضع واربعين سنة عن عكرمة عن ابن عباس قال بعثت قريش النظرة ابن الحارث وعقبة ابن ابي معيط الى اهل يهود بالمدينة فقالوا له - [01:47:47](#)

سلوهم عن محمد وصفوا لهم صفته واخبروهم بقوله فانه اهل كتاب اهل الكتاب الاول وعندهم ما ليس عندنا من علم الانبياء فخرجوا حتى المدينة فسألوا اهل يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفوا لهم امر ووصفوا لهم امره وبعد قوله وقال انكم اهل التوراة - [01:48:07](#)

جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا قال فقالوا لهم سلوه عن ثلاث تأمركم بهن فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل. والا فهو رجل متقول قررروا فيه رأيكم. سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من امره فانهم قد كان لهم حديث عجيب واسألوه عن - [01:48:27](#) طواف بلغ في مشارق الارض ومغاربها مكان نبأ. واسألوه عن الروح ما هو فان اخبركم بذلك فهو نبي فاتبعوه وان لم يخبركم فانه رجل فاصنعوا في امره ما بدا لكم. فاقبل النظر وعقبته حتى قدم على قريش فقال يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد قد امرنا احباب - [01:48:47](#)

ان نسأله عن عمري فاخبروهم بها. فجاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرناك السلام وعما امره به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبركم غدا عما سألتكم عنه ولم يستثني وانصرفوا عنه ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحل لا يحدث - [01:49:07](#)

في ذلك وحيا ولا يأتيه جبرائيل عليه السلام حتى اردف اهل مكة وقالوا وعدنا محمد غدا واليوم خمس عشرة قد اصبحنا فيها لا يخبرنا بشيء ما سألناه عنه وحتى احزن رسول الله وحتى احزن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم به اهل مكة ثم - [01:49:27](#)

جاءه جبرائيل عليه السلام الى الله عز وجل بسورة اصحاب الكهف فيها معاتبته اياه على حزنه عليه وخبر ما سألوه عنه من امر الفتنة والرجل وقول الله عز وجل ويسألونك عن وقول الله عز وجل ويسألونك عن الروح قل الروح من ابي ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا - [01:49:47](#)

وعن مجاهد ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجا يقول قد كان من اياتنا ما هو اعجب من ذلك. وقال ابن عباس الرقيم من دون فلسطين وهو قريب من اين؟ وعن سعيد ابن جبير قال الرقيب لوح للحجارة كتبوا فيها قصص اصحاب الكهف ثم وضعوه على باب الكهف. وعن قتلى - [01:50:08](#)

قوله ثم بعثناه لنعلم ان يحج بين احصائي ما لبثوا وبدأ يقول ما كان لواحد من الفريقين. علم لا لكفارهم ولا لمؤمنهم وعن مجاهدين ابا قال عددا قال ابن كثير هذا اخبار من الله تعالى عن قصة اصحاب الكهف على سبيل الايمان والاختصار ثم بسطها بعد ذلك. قال ابن اسحاق مرج اهل الانجيل وعظمة - [01:50:28](#)

خطايا وطغت فيهم الملوك حتى عبدوا الاصنام وذبحوا الطواغيت وفيهم بقايا على دين موسى. وفيهم دق وفيهم بقايا على دين مسيح متمسكين بعباده الله وتوحيده فكان ممن فعل ذلك من ملوكهم ملك من الروم يقالوه تقيانوس. كان قد عبد الاصنام وذبح للطواغيت وقتل من خالفه في ذلك - [01:50:48](#)

وقال مجهز كان اصحاب الكهف ابناء عظماء مدينتهم واهل سوقهم فخرجوا فاجتمعوا وراء المدينة على غير ميعاد فقارجوا منهم واسمهم اني لاجد في نفسي شيئا ما اظنه ان احدا يجد قالوا ماذا تجد؟ قال اجد في نفسي ان ربي رب السماوات والارض وقالوا نحن نجد وقالوا نحن نجد فقاموا جميعا - [01:51:08](#)

فقالوا ربنا رب السماوات والارض لم ندعوا من دونه الها لقد قلنا اذا شطط واتبعوا ان يدخلوا الكهف وعلى مدينتي من ذاك جبار يقال له دقيق فلبسوا في الكهف ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعا رقدا. وعن قدالة قوله وربطنا على قلوبهم بالايمان. فقالوا ربنا رب السماوات والارض - [01:51:30](#)

ندعوا من دونه الها لقد قلنا اذا شطط يقول كذبا. وقال ابن زيد الشطط الخطأ من القول. وقال ابن كثير شططني باطلا وكذبا وبهتاننا وقوله تعالى وبهين لكم من امركم مرفقا للغوي وبهين لكم يسهل لكم من امركم مرفقا اي ما يعود اليه يسركم ورفقكم - [01:51:50](#) وعن ابن عباس وتري الشمس اذا طلعت تزاور عن كفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال يقول تميل عنك في يمين وشمالا وقالوا ان الشمس تطلع عليهم لا ولو انهم لا ينقلبون لكانتهم الارض وعن سعيد بن جبير قال واذا غربت تقرضهم تتركهم ذات الشمال. وعن قتلتهم في فجوة من - [01:52:11](#)

يقول في فضاء من الكهف ذلك من ايات الله قال ابن قتيبة كافوا مستقبل بنات نعش وقال ابن كثير واذا غربت تقرضهم ذات الشمال لتدخل اغارهم من شمال بابه وقوله تعالى وتحسبهم ايقاظهم رقود قال ان اعينهم كانت مفتحة - [01:52:31](#) ونقلهم ذات اليمين وذات الشمال وكلب باسط ذراعيه برصيد. قال ابن عباس يقول بالفناء وقال ابن جريد يحرص عليهم بل يحرص الباب لو لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملت منهم رعبا لان الله اي انه تعالى القى عليهم المهابة فلا يقدر احد - [01:52:48](#) احدنا ليدنوا منهم وعن عكرمة قال كان اصحاب الكهف ابناء ملوك الروم رزقهم الله الاسلام فتعوزوا بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا الى الكهف اضرب الله على سمعه فلبسوا دهرا طويلا حتى هلكتهم وجاءت امة مسلمة وكان ملك مسلما فاختلفوا في الروح والجسد فقال قائل يبعث الروح والجسد - [01:53:08](#)

وقال قائل يبعث الروح فاما الجسد فتأكله الارض فلا يكون شيئا فشق على مالكمم اختلافتهم فانطلق فلبس فلبس المسوح جلس على الرماد ثم دعا الله تعالى اي ربي قد ترى اختلاف هؤلاء فابعث لهم اية تبين لهم فبعث الله اصحابا كيف بعثوا احدهم يشتري لهم طعاما فدخل - [01:53:31](#)

قال السوق فجعل ينكر الوجوه ويعرف فجعل ينكر وجوه ويعرف الطرق ويرى ويرى الايمان بالمدينة ظاهرا. فانطلق حتى اتى رجلا يشتري منه طعاما فلما نظر الرجل الى الورق انكرها فقال له الفتى ليس ملك ملككم فلان. قال ما الملكنا فلان فلان - [01:53:51](#) لم يزل ذلك بينهما حتى رفعه الى الملك فسأله فاخبره الفتى خبر اصحابه. فبعث الملك في الناس فجمعه فقال انكم قد اختلفتم في الروح والجسد وان الله قد بعث لكم اية فهذا رجل من قوم فلان يعني ملكهم الذي مضى فقال الفتى انطلقوا بلا اصحابي فركب - [01:54:11](#)

ملك وركب معه الناس حتى انتهوا الى كهفه فقال الفتى دعوني ادخل الى اصحابي فلما ابصرهم طرق ضرب على اذنه وعلى اذاه فلما استبسطوا دخل الملك ودخل الناس معه فاذا اجسادهم لا ينكرون منها شيئا غير انها لارواح فيها. فقال الملك هذه اية - [01:54:31](#)

بعثها الله لكم هذا اجماع اهل اهل الاسلام واليهود والنصارى ان البعث وان القيام من القبور يكون للروح والجسد معا ولم ينكر هذا الا شرذمة من الفلاسفة وبعض مشركي العرب - [01:54:51](#)

فزعمو ان البعث روحاني لا جسدي ومر معنا بنات نعش بنات نعش هذا اسم لبعض النجوم في السماء يعني ان كهفهم كان مستقبل بنات نعش يعني الى جهة هذه النجوم والله اعلم - [01:55:09](#)

نعم قال وقوله تعالى قالوا الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا قلا وكثيرا حكى ابن جرير في القائلين ذلك قولين احدهما انهم مسلمون من انهم اهل الشرك منهم فالله اعلم والظاهر ان الذين قالوا ذلك هم اصحاب الكلمة والنفوذ ولكن ولكن هل هم محمودون - [01:55:27](#)

ام لا فيه نظري لان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم وصالحهم مساجد ليحذروا ما فعلوه انتهى ومما يدل على انهم مذمومون ان الله وصفهم بالغلبة - [01:55:49](#)

ولم يصفهم بالعلم لو قال وقال الذين اوتوا العلم ليتخذن عليهم مسجدا قلنا هذا ممدوح فلما قال قال الذين غلبوا على امرهم علمنا ان الغلبة للعوام ها العلماء صاروا مغلوبين الان - [01:56:04](#)

نعم مثل الحين العلماء يقولون ما في مظاهرات والعوام يقولون لا في مظاهرات ويصير العلماء شأنهم مغلوب نعم قال وعن قتادة ما يعلمه الا قليل يقول قليل من الناس وعلم ابن عباس ما يعلمهم الا قليل قال انا من القليل كانوا سبعة. فلا تمار فيهم الا مرارا -

[01:56:22](#)

ظاهر ما يقول الا بما قد اظهرنا لك من امرهم. وقال قتلت اي حسبك ما قصنا عليك من شعره وعن ابن عباس ولا تستفتي بهم منهم احدا قال هم اهل الكتاب. عن ابي - [01:56:44](#)

في قوله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا لا يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت ثم ذكرت فاستثني وقوله تعالى وقل عسى ان يهديني ربي لا يقوى من هذا رشدا قال ابن كثير اي اذا سئلت عن شيء لا تعلمه فاسأل الله تعالى فيه وتوجه اليه في ان يوفقك للصواب

والرشد - [01:56:54](#)

وعن مجاهد ولبثوا في كفهم ثلاثمئة سنين وازدادوا تسعا قال عدد ما لبثوا. وعن قتادة ابصر به واسمع فلا احد ابصر من الله ولا اسمع منه تبارك وتعالى كلما كان الانسان الصق بالله عز وجل هداه الله - [01:57:12](#)

وقل عسى ان يهديني ربي لا قرب من هذا رشدا. اذا اشكلت عليك مسألة او ما حفظت شيئا او ما فهمت شيئا ابذل الاسباب والجا الى نعم قال وعن مجاهد ملتحدا قال ملجأ وقوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك

عنهم قال ابن عباس - [01:57:30](#)

هل تجاورهم الى غيرهم؟ وعن سعد ابن ابي وقاص قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة مقال مشركون النبي صلى الله عليه وسلم فقال المشركون نطرد هؤلاء لا يترئون علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان فوقع في نفس رسول

الله صلى الله عليه وسلم شاء ان يقع فحدث - [01:57:56](#)

فانزل الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه رواه مسلم. وقوله تعالى ولا تطع من اغفلنا واتبعه وهو كان وكان امره فرطا. قال مجاهد ضياعا. وقوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. قال - [01:58:16](#)

هذا على طريق التهديد والوعيد كقول اعملوا ما شئتم. عن ابن عباس في قوله انا اعتدنا من الظالمين نارا احاط بهم سرادقها. قال حائط منا وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل قال هوما مريض سم مثل دردي الزيت وقال الضحاك ماء جهنم ماء وجهنم اسود وهي

سوداء وشجرها - [01:58:36](#)

اسود واهلها سود وقال سعيد ابن جبير المهمل هو الذي قد انتهى حظه عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقى من ماء صديد يتجرع قال يطلب اليه فيتركه فاذا قرب منه شوا وجهه وقعت وقعت فروة رأسه واذا شرب قطع امعاءه يقول -

[01:58:56](#)

تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بس الشراب وساءته. رواه ابن جرير وعن مجاهد وساد مرتفع قال مجتمعا وقال ابن كثير وساد مرتفقا اي وساءت وساءت النار نزلا ومقيلا ومجتمعا وموضعا - [01:59:16](#)

النفاق كما في الآية الاخرى انها ساءت مستقرا ومقاما. قال لما ذكر الله تعالى حال الاشياء اشقياء ثنى بذكر السعداء الذين امنوا بالله ورسله وعملوا بما امرهم به. قالوا المنتجين والارائك جمعوا اليقة وهي السر تحت الحجلة والحجلة كما يعرفه الناس في زماننا هذا

بالبشخانة - [01:59:35](#)

والله اعلم كلمة فارسية بشخانة معناها يعني ترجمها ديوانية يعني نعم قال لما ذكر سبحانه وتعالى الكفار المستكبرين والمؤمنين المستضعفين ضرب لهم مثلا بهذين الرجلين قال قتادة في قوله فقال لصاحبه وهو - [01:59:55](#)

يحاوّر انا اكثر منك مالا واعز نفرا. تلك والله الامنية الفادي كثرة المال وعزة النفس ودخل جنته وهو ظالم لنفسه. قال ما يظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة كفور لنعم ربه مكذب بقاء ممتن على الله. وقوله تعالى قال له صاحبه - [02:00:21](#)



حاولوا ان يجادلوا كفرت بالذي خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنه الله ربي ولا اشرك بربي احدا. قال واصله لكن انا عذبت الهمزة طلبا للتخفيف لكثرة استعمالها ثم اضغمت احدى النني في الاخرى. وقال ابن كثير لكنه الله ربي اي لكن انا لا اقول بما -

02:00:41

قالت لك بل اعترف لله بالوحدانية والربوبية ولا اشرك بربي احدا اي بل هو الله المعبود وحده لا شريك له. قولوا تعالى ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ترني انا اقل بك مالا وولدا اي فتكبرت وتعظمت عليه. قال بعض السلف من اعجبه - 02:01:01 ومن حاله او ماله او ولده فليقل ما شاء الله لا قوة الا بالله. احسنت. نعم لا لكن ان لكن ان العشر اية لايش الاية لكنه والله لكن انا انا -

02:01:21

بافتح الهمز بعدين ادغم او حذف الهمزة والتقى النونان فصار لكن نعم لا ما في بأس في القرآن ورد لولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله اه لا قوة الا بالله ان ترني انا اقل منك مالا وولدا - 02:01:42

وهنا الاية ترشدنا الى ان ماذا نقول ما شاء الله لا قوة الا بالله وفي الحديث فليبرك ما في تعارض قل هذا قلها بعض الناس مع الاسف اذا سمع كلام النبي الكريم سيلغي القرآن هذا غلط - 02:02:18

هذا غلط كلام النبي صلى الله عليه وسلم تفسير للقرآن وليس فيه وزيادة عن القرآن ما في الغاء للقرآن نعم ما في دلالة على هذا نعم قال قولوا تعالى فعسى ان الانسان يذكر الله - 02:02:36

هو المقصود ان الانسان يذكر الله حتى يذهب الشيطان في فورته نعم قال قوله تعالى فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك اي في الآخرة ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا او يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع - 02:03:06

طلبة قال قتلت عثمان العذابا فتصبح صعيدا زلقا قال ابن عباس مثل مثل الجزر او يصبح ماؤها غورا قال قتات كان قد غار في الارض فلن تستطيع له طلبا واحيط بثمره فاصبح يقلب كفيه على ماء فقد يا متلهفا على ما فاته وهو يقول يا ليتني لم اشرك ربي

احد - 02:03:23

وعن مجاهد في قوله في قول الله عز وجل ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله قال عشيرته وما كان منتصرا قال قتادة ممتنعة وقوله تعالى هنالك الولاية لله الحق. قال ابن كثير هنالك كل احد مؤمن او كافر يرجع الى الله والى موالاته - 02:03:43

له اذا وقع العذاب كقوله تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين هو خير ثواب اي جزاء وخير العقوبة اي الاعمال التي تكون لله عز وجل ثوابها خير وعاقبتها حميدة رشيدة - 02:04:03

وعن ابن عباس قوله هو الباقيات الصالحات قال هي ذكر الله قول لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله وتبارك الله ولا حول ولا قوة الا بالله - 02:04:22

واستغفر الله وصلى الله على رسول الله والصيام والصلاة والصدقة والحج والعشق والجهاد والصلة. وجميع اعمال الحسنات وهن الباقيات الصالحات لتبقى لاهل الجنة التي تبقى لاهلها في الجنة ما دامت السماوات والارض. وما جاء في الحديث في تفسير

الباقيات الصالحات - 02:04:32

الاربع هو من باب ذكر التنويع وليس من باب الحصر نعم قال وعن مجاهد وترى ضبارزة قال حجر فيها ولا غيابة ولا شجر ولا بناء ولا جبال فيها وعن قتال فقولهما لهذا الكتاب لا يغادر - 02:04:52

ولا كبيرة الا احصاها. قال اشتكى القوم كما تسمعون الاحصاء ولم يشتكي احد ظلما. اياكم ومحقره من الذنوب فانها تجتمع على صاحبها حتى تهلكه. ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب لها مثلا يقول كمثل قوم - 02:05:09

انطلقوا يسيرون حتى نزلوا بفلات من الارض. وحضر صنيع القوم فانطلق كل رجل يحتطب فجعل الرجل يجيء بالعود ويجيء الآخر بالعود حتى جمعوا السواد كثيرا وهددوا نارا فان الذنب الصغير يجتمع على صاحبه حتى يهلكه - 02:05:29

نسأل الله السلامة والعافية لا شركه هنا في قوله ان الله عز وجل اعطاه هذا لانه يستحقه وانه هو الذي فعل فنسب الامر الى نفسه هذا شيء وشركه الثاني كفره - 02:05:46

انه قال وما اظن الساعة قائما ففسر الشرك بالكفر وهذا دليل ان الكفر شرك وشرك الكفر نعم قال اقال ابن كثير يقول تعالى منها بني ادم على عداوة ابليس لهم ولايبهم من قبلهم ومقرعا لمن اتبعه منهم وخالف خالقه ومولاه وهو الذي - [02:06:11](#)

وابتدأوا بالطافه ورزقه ورزقه نداءه. ثم بعد هذا كله والى ابليس وعاد الله. ثم بعد هذا كله الا ابليس وعاد الله فقال تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن اي خانه اصله فانه خلق من بارد من نار - [02:06:32](#)

واصل خلق الملائكة من نورك ما ثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خلقت الملائكة من نور وخلق - [02:06:52](#)

من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم. فعند الحاجة نضح كل وعاء بما فيه وخانه الطبع عند الحاجة. وذلك انه قد توسم بافعال الملائكة وتشبه بهم وتعبد وتنسك. فلهذا دخل في خطابهم وعصى بمخالفة انتهى - [02:07:02](#)

وعن مجاهد في قول الله تعالى فسمعنا من ربه قال عصي في السجود لادم فافتتخذونه وذريته واولياء من دونه؟ قال ذريته الشياطين قال قتادة وهم يتوالدون كما يتوالد بنو ادم وهم لكم عدو اسأل الظالمين بدلا بنس ما استبدلتموه بعبادة مثل ما - [02:07:22](#)

استبدلوه بعبادة ربهم اذا طاعوا ابليس. ما اشدتم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنتم متخذنا مصلين عضدا قال اعوانا وقال ابن كثير يقول تعالى انا المستقل بخلق الاشياء كلها ومدبرها ومقدرها وحدي ليس معي في ذلك شريك ولا وزير ولا مشير - [02:07:42](#)

صح الحديث ان ابليس هو ابو الجن وان ادم هو ابو الانس نعم اما الملائكة خلقهم الله بلا ولادة ذريته نعم قال عن ابن عباس قوله وجعلنا بينهم مطبقا قال مهلكا وقال حسن جعل بينهم عداوة الى يوم القيامة. قوله تعالى ورأى المجرمون النار - [02:08:04](#)

افظنوا انهم واقع قال قتادة علموا. قال ابن كثير انهم لما عينوا جهنم حين جيء بها تقاد سبعين الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك فاذا رأوا فاذا رأى المجرمون النار تحققوا لا محالة انهم مواقعوها. ليكون ذلك من باب تعديل الهم والحزن لهم - [02:08:32](#)

ان توقع العذاب والخوف منه قبل وقوعه عذاب ناجز. وقوله فلم يجدوا عنها مصرفا اي ليس لهم طريق يعدل بهم عنها ولا بد لهم منها وقال ابن زيد في قوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا قال جدل الخصومة خصومة القوم لانبيائهم وردهم عليهم ما جاءوا به وفي الصحيحين عن علي رضي الله - [02:08:52](#)

تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقة وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقة وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة قال الا تصليان؟ فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله. فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيئا - [02:09:12](#)

ثم سمعت وهو مول يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا فقله تعالى وما منع الناس ان يغفلوا اداهم الهدى ويستغفروا ربهم الا ان تأتئهم سنة الاولين اي في اهلاكم ان لم يؤمنوا او يأتيهم العذاب قبلما قال ابن عباس عيانا - [02:09:32](#)

وقال مجاهد فجأة اي ما منعهم من الايمان الا طلبوا من يشاهدوا العذاب الذي وعدوا به عيانا. استبدال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله وكان لسانه اكثر شيء جدلا - [02:09:50](#)

فيه فائدته الاولى جواز قطع بعض الايات عن بعضها في الاستدلال اذا كان لا يخالف نصا اخر والثانية جواز الاستدلال بالعموم على الافراد التي تدخل في اللفظ العام هذه فائدة مهمة - [02:10:02](#)

اعيد مرة ثانية الفائدة الاولى جواز قطع بعض الايات عن بعضها في الاستدلال بشرط الا يدل على شيء يخالف نصا اخر والثانية جواز الاستدلال بالعموم على بعض الافراد نعم قال وقوله تعالى وما نوصي المرسلين الا مبشرين ومنذرين اي قبل العذاب ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياته وما يندروا هزوا - [02:10:23](#)

وعن قتادة بقوله ونسي ما قدمت يداه اي نسي ما سلف من الذنوب عن ابن عباس ليجدوا من دونهم او الى قال ملجأ وعن مجاهد قوله لمهد خليتهم موعدا قال اجلا - [02:10:54](#)

قال وعن قتادة قوله حتى ابلغ مجمع البحرين والبحران بحر فارس والروم وبحر الروم من مائل الغرب وبحر فارس مما يلي الشرق وعن ابن عباس قولها تمضي حقوق من قال دهرها وقال عبد الله ابن عمر والحقب ثمانون سنة - [02:11:08](#)

وقال ابن عباس فاتخذ سبيله في البحر سربا وحلق بيده وعن مجاهد قوله في البحر عجبا. قال موسى يعجب من اثر الحوت في البحر ودوراته التي غاب فيها فوجد عندها خطرا - [02:11:24](#)

وعن ابن عباس وجد عندها خضرة اللي هو الذي يطلب عنده العلم بلى نعم يقول ساطلب العلم اه حتى لو سنين ولذلك ينبغي لطالب العلم ان يدرك ان العلم لا يمكن ان يبلغه احد - [02:11:41](#)

باقبل من الحقب ما يمكن والحقد كم سنة عشر سنوات هذا اقل شيء هذا لا بد تحطه في ذهك اما انسان يظن يطلب العلم يصير عالم سنتين ثلاث هذا من الخطأ البين - [02:12:06](#)

هذا من فوائد اللي استنبطناها من الاية لما استخرجنا الفوائد من من هذه السورة العظيمة اعظم رحلة في طلب العلم هي رحلة موسى في طلب الخضر وفيها اكثر من مائتي فائدة لطالب العلم - [02:12:22](#)

مئتي فائدة لطالب العلم. منها انه لابد ان يضع في ذهنه ان طلبه للعلم لا يمكن في يوم يومين سنة سنتين ثلاث اقله حق وهو عشر سنوات وكلما ازداد كلما ازداد علما - [02:12:38](#)

نعم لا الحقد والاحقاب قيل فيه ثمانين سنة ولكن الحقد من معاني الحقد بال عشر سنوات نعم لان الحق والعقد بمعنى واحد قال البعض اول العقد عشر وعشرون وثلاثون واربعون نعم - [02:12:54](#)

قال وعن ابن عباس قال فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرى يعني عن شيء اصنعه حتى ابين لك شأنه وعن قتادة قوله لقد جئت لقد جئت شيئا امرا اي عجبا ان قوما ان قوما لججوا سفينتهم فخرقتها كاحوج ما تكون - [02:13:18](#)

اليها ولكن علم من ذلك ما لم يعلم نبي الله موسى ذلك من علم الله الذي اتاه وقال الله وقد قال نبي الله موسى عليه السلام فان اتبعنتي فلا يعني شيء حتى احدث لك منه ذكرا. وقال سعيد ابن جبير وجد خضر غلاما وغلاما يلعبون فاخذ غلاما ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين - [02:13:37](#)

وان قتل طيب اخذ الغلام الظريف واضجعه وذبحه بالسكين ليش الغلمان الثانيين ما يصرخون ما يستنثون ما يجيبون ابوهم جو اعيد السؤال مرة ثانية يعني انسان جاء واخذ الغلام من بين الناس اللي يلعبون غلام - [02:13:57](#)

واضجعه يذبحه طيب ليش الاولاد الباقيين ما يصرخون ما يقولون ويا يبه الحقنا يا ناس يا جماعة شوفوا ها طيب خوف لماذا لم يذهبوا ويطلبوا وليش ما جاهم الغوث هذه من الادلة اللي كان شيخنا الشيخ غلام الله يقول يدل على ان الخضر ملك ولذلك لم يروه - [02:14:22](#)

فعل هذا الفعل وهم لم يروه. ووجدوا الغلام امامه يوم يقتل وموسى يراه وهو لا يراه وهم يرون المقتول ولا يرون ايش اللي يحصل والله اعلم مكان ايش طيب مجرد من يمسه الغلمان ما يشوفونه - [02:14:47](#)

العلم اللي الدني هو العلم الذي ليس وراءه ليس يحصل بطلب ليس يحصل بطلب على كل حال يعني من اهل العلم من قال ان الخضر ملك هذا احد الاقوى ومن اهل العلم من قال الخضر نبي - [02:15:16](#)

ومن اهل العلم من قال الخضر الصالح واقرب الاقوال انه نبي وان هذه كرامة من الله لو نعم نعم ولا ولا يأخذون بيده ايضا يدل على انه ما رأوه نعم - [02:15:34](#)

ايضا الجدار لو يجي عشرين انسان يحاولون يودون الجدار ما هم قادرين فقال ابن الجدار هكذا فتعدل الجدار ها هم كرامة هو ما جلسنا مرة مع شيخنا الشيخ ظلهم الله - [02:15:53](#)

ليلة كاملة حول هذه القضية طبعها يعني الشيخ يريد ان يقنعنا انهم ملائكة وحنا ما عندنا الا نقول كرامة كرامة قال وعن قتادة لقد جئت شيئا نكرا والنكر اشد من الامر وعن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله علينا وعلى موسى لو لبث مع صاحبه لابصر العجب ولكنه - [02:16:11](#)

قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذار وابن جرير وعن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفل الباكري البكالي قال قلت لابن عباس نوفل البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضير عليه السلام ليس هو موسى صاحب بني اسرائيل. قال ابن عباس كذب عدو الله. حدثنا - 02:16:36

النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم قال انا فعتب الله عليه اذ - 02:17:00

لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك. قال موسى يا ربي وكيف لي به؟ قال تأخذ معك حوتا اجعله بمقتل فحيثما فقدت العتب وثم فاخذ حوت فجعله من مكتبته ثم انطلق وانطلق معه فتاوى يوشع ابن نون - 02:17:10 وانطلق معه فتاوى يوشع ابن نور عليه السلام حتى اذا اتى الصخرة وضع رؤوسهما فنام واضطرب الحوت في المكتب فخرج منه فسقط في البحر. فاتخذ لو في البحر سبق سربا وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق. فلما استيقظ نسي صاحبه فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره - 02:17:29

وبالحوت من طلقا يومهما وليلتها حتى اذا كان من غداة قال موسى لفتاه واتنا غدانا لقد لقينا بسفرنا هذا نصبا. ولم يجد موسى النصب تجاوز المكان الذي امره الله به قال له فتى ورأيت الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انساني الا الشيطان - 02:17:49 اذكره فاتخذ سبيله في البحر عجا. قال فكان الحوت سربا ولموسى وفتاه عجا. فقال ذلك ما كنا لم يردد على اثر ما قصصه قال فرجعا يقصان اثرهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسح بثوبه فسلم عليه مسابقة الخضر واني بارضك السلام فقال ان موسى فقال موسى بني اسرائيل - 02:18:09

قال نعم. قال اتيك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم وانت على علم من علم الله علمك والله لا اعلم فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا - 02:18:29

نعم اي ما في بأس ما في بأس علمكه الله اي صفر يصير يجوز هذا هو يعني الظمير اذا قلنا الظمير فالمقصود لمكهو الهاء ليس يرجع الى الله رجل اليه - 02:18:54

الذي علم نعم قال قال والخضر فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا هل طلقا يمشيان على سائر البحر فمرت سفينته فكلما من يحملوه فعرفوا فحملوهم بغير نول. فلما ركبا في السفينة لم يفجأ لم يفجأ الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال لهم - 02:19:18

موسى قد حملونا بغير نور فعمدت الى سفينة فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي شغلا قال تؤاخذني ما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا. قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت الاولى من موسى نسيانه. قال وجاء عصفور فوق وقع على حرف السفينة ونقر في البحر نقرة - 02:19:42

فقال والخضر ما علمي وعلمك في علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرج من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذا غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر رأسه واقتلعه بيده فقتله فقال له موسى قتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا - 02:20:02

وقال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه اشد من الاولى قال انك قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدنك عذرا فانطلقا حتى اذا اتى يا اهل قرية استطعم اهلها فهو يضيفهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض اي مائلا فقال الخضر بيده فاقامه - 02:20:22

فلم يطعمونا ولم يضيفونا. لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتوويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبره ما قال سعيد بن جبير كان ابن عباس يقرأ وكان امامهم ملك - 02:20:42

ان يأخذوا كل سبيلة سالحة اصبا وكان امامهم قال كان ابن عباس يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة سالحة غصبا وكان يقرأ اما الغلام فكان كافرا وكان اياه مؤمنين رواه البخاري رواه البخاري. وهذه من - [02:21:02](#)

القراءات المنسوخة لفظا نعم قال في رواية وفي اصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب من مالها شيء الا حي فاصاب اصاب الحوت من ماء تلك العين فتحرك وان سلم الى المكتب - [02:21:17](#)

وفي رواية فرجع فوجد خضرا على طرفسة خضراء على كبد البحر وفيها قال سعيد وجد غلمانا يلعبون فاخذ غلاما كابرا ظريفا فردعه ثم بالسكين. فقال قتلت نفسا زكية لم لم تعمل الخبث وفيها كانت الاولى نسيانا - [02:21:33](#)

فليته شرطا والثالثة عمدا وعن ابن عباس بقوله وكان ابوه صالحا قال حفظا بصلاح ابيهما. نعم نوفل البكاري نعم هذا احد التابعين وقول ابن عباس كذب يعني اخطأ على لغة اهل الحجاز - [02:21:53](#)

جديد يعني يعني ليس تتكلم بدون يعني نعم قال وعن ابن عباس قوله واتيانه من كل شيء سببا يقول علما فاتبع سببا يعني بالسبب المنزل وقال مجاهد منزلا منزلا وطريقا ما بين المشرق - [02:22:14](#)

والمغرب وقال ابن كثير يسر الله له الاسباب يطرق وسائل الفتح الاقاليم وكسر الاعداء وقال وهو منه سخر الله له النور والظلمة فجعلوا ما من جنوده وروي عن علي رضي الله تعالى عنه سخر له السحاب ومدت له الاسباب وبسط له النور واحب الله واحبه - [02:22:33](#)

قال بعض المفسرين والسبب في اللغة الحيل والمراد ها هنا كل ما يتوصل به الى المقصود من علم او قدرة او اله. وقال البخاري قول الله تعالى ويسألونك عن ذي - [02:22:53](#)

الى قوله الحافظ في ايراد المصلي بترجمة ذي القرنين قيل اذ قبل ابراهيم اشارة الى اشارة الى توهين قول من زعم انه الاسكان اليوناني الى ان قال والذي يظهر ان الاسكندر لقب بذي القرنين تشبها به لسعة ملكه. والذي يغوين ان ذا - [02:23:05](#)

من العرب كثرة ما ذكره في اشعارهم وقال ربيع بن ضبيع والصعب ذر والصعب ذو القرنين عمر ملكه الفين امسى بعد رميما. عن ابن عباس وجدها تغر في عين حمية قانطين اسود. وقال ابن كثير وقوله وجد اثره في عين حمالة ليراه الشمس بمنظار - [02:23:25](#)

تغرب في البحر المحيط وهذا شأن كل من انتهى الى ساحله يرى وكأنها تغرب فيه. وهي لا تفارق الفلك الرابع الذي هي مثبتة فيه لا مارقه والحنية مشتقة على احدى القراءتين مرحمها. وهي الطين اي طين المسه عن ابن عباس وجد اتغر في عين حامية اي حارة - [02:23:45](#)

بين معنيها اذ قد تكون حارة لمجاورتها وضح الشمس عند غروبها وملقاتها الشعاع بلا حائل. وحمي اثر بماء الطين الاسود وعن قتالها بقوله اما ان الله سوف نعذبه قال هو القتل وقوله ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا. قال ثم - [02:24:05](#)

الى الله تعالى بعد قتله فيعذبه عذابا عظيما. وعن مجاهد قوله من امرنا يسرا. قال معروف وقال البغوي اي تلي اي تلين له القول باليسر. وعن قتادة ثم يتبع سبب منازل الارض ومعالها حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجهها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا. قال ابن جنيين وذلك ارضهم - [02:24:25](#)

لا جبل فيها ولا شجرة ولا تحتل بناء فيسكن البيوت. وانما يغورون في المياه او او يسربون او يسربون في الاسرار تعالى كذلك كما حكم في القوم الذين هم عند مغرب الشمس حكم في هؤلاء قد حطنا بما لديه خبرا - [02:24:45](#)

وقال الراوي يعني بما عنده ومعه من الجد والعدة والعدة والالات خبرا اي علما. عن قتلة بقوله بين بين السدين قال بين السدين بين السدين قال هما جبلان وقال ابو عبيدة السد اذا كان بخلق الله فهم فهو بضم السين. واذا كان من عمل العباد فهو بالفتح قال بعض المفسرين - [02:25:04](#)

والردم اكبر من السد. يعني اذا فيه قراءتان الدين والسد لكن هنا السدين لانه من صنع من تنادي القلب قال وقال ابن كثير في البداية والنهاية ان السد فقد تقدم ان ذا القرنين بناه من الحديد والنحاس وساوى بهم جبال الصم الشامخات الطوال الا يعرف على وجه الارض بناء - [02:25:25](#)



امنه ولا ينفع الخلق ابنه في امر دنياه. قال البخاري وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم رأيت السد قال وكيف رأيته؟ قال مثل البرد المحبب فقال رأيته وعن قتلته قال ذكر لنا ان نرده قال يا نبي الله قد رأيت سد يأجوج ومأجوج قال نعتة فقال كانه البرد المحبر - [02:25:48](#)

سوداء طريقة سوداء وطريقة حمراء قال قد رأيته وعن الضحاك بقوله من الصدفين يعني الجبلين وهما من قبل النية واذربيجان. قال ابن كثير قد بعث الخليفة الواثق في دولته بعض امرائه وجهز معه جيشا سرية ينظر الى السد ويعاينه وينعته له اذا رجعا - [02:26:08](#)

وصلوا الى ويتوصلوا من بلاد الى بلاد ومن ممكن الى ممكن حتى وصلوا اليه ورأوا بنا لهم من الحديد والنحاس وذكروا انهم رأوا فيه رأوا فيه بابا عظيما. وعليه اخوة - [02:26:28](#)

العظيمة وراءه بقية اللبن اللبن والعمل في برج هناك. وان عنده حرسا من الملوك المتاخمة له انه عالم اليه شائق استطاعوا ولا ما حولهم من الجبال ثم رجعا الى بلادهم وكانت غيبتهم اكثر من سنتين وشاهدوا احوالا وعجائب انتهى. قلت ولا يشكل على ذلك ان - [02:26:38](#)

والتأخرة لم تكتشفه فانها وان اعطيت فاعطيت من القوة والالات فلم يبلغ من شر ما اوتي ذو القرنين فان الله يسر له الاسماء والوسائل لفتح المدائن والاقاليم. واطال عمر الله وسع بك وكسر ادائه وسخر له النور والظلمة فجعلهما جند من جنوده وكان الى بحر ومخاضة او مخاضة بنى سفنا من الواحة - [02:26:58](#)

فنظمها ثم جعل فيها جميع من معه من تلك الامم والجنود. فاذا قطع الانهار والبحار فاعتقها ثم دفع الى كل انسان لوحة فلا وحمله كان اذا وكان اذا البحر الجامد والقي عليه ما يذيبه فخاضه واذا اراد ان يجمد الماء القى عليه ما يجمد فمشى فوقه وبعث النور - [02:27:18](#)

ومن ظلمك على ما يريد بحسب حاجته وذلك مدد من الله تعالى ويشهد ويشهد لذلك قوله تعالى واتيناه من كل شيء سببا وقال وهب منبه ما بين الصدفين مائة فارس فخاضه فلما انشأ بعمله حفر لها اساسا حتى بلغ الماء القى عليه ما يجمد فمشى فوقه وبعث النور - [02:27:38](#)

فطينه النحاس يذاب ثم يصب عليه فصار كأنه عرق من جبل تحت الارض ثم علا وشرفه كأنه عرق قال فصار كأنه عرق من جبل تحت الارض ثم علاه وشرفه بزبر الحديد والنحاس المذاب. وعن ابن جريدة ما استطاعوا يظهروا قال - [02:28:00](#) هل هو من استطاعوا له نقبا ينقبوه من اسفله وقال وهو منبه وهو في منقطع ارض الترك مما يلي مشرق الشمس بعد ما بينهما مائة برسخ وجعل خلاله عرض عرقا من نحاس اصفر ابصار كانه برد محبر - [02:28:20](#)

سورة النحاس وحمرة وحمرة وسواد الحديد. وقال ابن كثير وقوله وجد من دونه مقوما لا يكاد يفقهون قولوا لاستعجال كلامه ووادي الناس يقال الغوي لا يفقهون كلام غيري. قالوا ابن عباس لا يفقهون كلام احد ولا يفهم الناس كلامهم. وقال في جمع البيان وجد من دون ما يكادون - [02:28:38](#)

قولا يعني لي عجب بهم وقلة بطانتهم لا يفهمون كلام احد ومن قرأ بضم الياء وكسر قافلة اي لا يفهمون السامع لغرابة لا يفهم اي لا يفيدون السامع بغرابة السنتهم - [02:28:58](#)

قال ورواه ابن جرير وغيرها عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يأجوج ومأجوج يحفرونه كل يوم فحتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليه ارجعوا فتحفرون - [02:29:16](#)

غدا فيعيده الله كفواه وكهيئته حتى اذا جاء الوقت قال ان شاء الله فيحفرونه ويخرجون عن الناس فينشقون المياه ويتحصن الناس ويعصونهم فيرمون بسهامهم الى السماء فارجعوا فيها كيأتي الدماء فيقولون قهرنا اهل الارض وعالونا اهل السماء فيبعث الله عليهم نغفا في - [02:29:26](#)

فتقتله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده نجوى رب الارض لتسمن وتشكر من لحومهم. وعن ما بتنجش

رضي الله تعالى عنها قالت سقط النبي صلى الله عليه وسلم ويقول لا اله الا الله ويل للعالم من شر قد اقترب. فتح اليوم من ردم -

[02:29:46](#)

موجودة وموجودة مثل هذه وحلقها وان حلق باصبعه الابهام والتي تليها. فقلت يا رسول الله افنهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا

[02:30:06](#) كثر الخباز متفق عليه وفي رواية وعقد وهب تسعين -

قال وفي رواية قال وفي رواية وعبد وهب تسعين قال الحافظ العسقلاني وعقد التسعين ان يجعل الطرف السبابة اليمنى في في

[02:30:25](#) اصلها يضمها ضما محكما بحيث تنطوي عقدتها حتى تصير مثل الحياة المطوقة -

وقال المراد بالرجو السد الذي بناه ذو القرنين وقوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموت فيه بعضهم ونفخ في الصور قال السدي ذاك حين يخرج على الناس اي في زمان عيسى قبل يوم القيامة وبعد الدجال كما قال تعالى حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل

[02:30:41](#) حذب ينسلون واقترب الوعد -

وقوله تعالى ونفخ في الصور وجمعناهم جمعنا يوم القيامة وعرضنا جهنم عن الكافرين عرضا الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون اي تعالوا وتصابروا وتغافلوا عن قبول الحق واستماع القرآن كما قال تعالى صوموا وكفر عميوا فهم لا يعقلون.

[02:31:01](#) وفي الصحيحين ان الله تعالى يقول -

ادم فيقول لبيك وسعديك كما يقول ابعث بعث النار فيقول بكل الف وتسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة. فحين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها فقالوا يا رسول الله وانا ذلك الواحد فقال ان فيكم امتين ما كانتا بشيء الا

[02:31:21](#) كثرا -

وانكسرتاه يأجوج ومأجوج نعم نعم جوج مع جوج ملايين سقط محد قال انهم ليس اما الروايات واهية هذي ما لها علاقة يأجوج

[02:31:41](#) ومأجوج قطعاً من الناس من التأجج وهو التكثر -

والتماوج والاضطراب قال وعمر الجريدي في قوله تعالى افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دونها قال يعني من يعبد المسيح بنظرهم والملائكة وهم عباد والله ولم يكونوا للكفار اولياء. وعن ابن سعد قال قلت لسعد يا ابتي هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا

[02:32:12](#) ام الحرورية؟ فقالوا ولكنهم اصحاب -

ولكن الحرنية قوم زاغوا فازاغ الله قلوبهم. وفي رواية ولكن الحضورية الذين قال الله فيهم يقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون فكان سعد يسميهم الفاسقين. يعني ينقضون عهد الله من بعد ميثاق

[02:32:37](#) هذه ليست سمة حديثة في الخوارج -

هذي سمة قديمة من ايام الصحابة ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل. نعم قال وعن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى ان ابن الكواء ان ابن الكوائي سأله عن قول الله عز وجل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا؟ فقال انتم اصحابك

[02:32:57](#) وعن ابي هريرة -

رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي الرجل العظيم السميع يوم القيامة لا ينزل عند الله جناح بعوضة

[02:33:18](#) وقال اقرأوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا متبعون -

عليه. وفي الصحيحين ايضا وفي الصحيحين ايضا اذا سألتهم الله الجنة فاسألوه الفردوس فانها اعلى الجنة واوسط الجنة ومنها يتفجر وانهار الجنة قالوا لك كثيرا وقوله تعالى نزل اضيافة الخالدين فيها لا يغون عنها. قال ابن عباس لا يريدون ان يتحولوا عنها كما

[02:33:28](#) ينتقل الرجل من دار اذا لم توافق الى دار اخرى -

وعن قتلة قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي اذا لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات الله وحكمه وقوله تعالى ولو جئنا بمثله مثل قال

[02:33:48](#) ابن كثير اي بمثل البحر اخر ثم اخر وهلم جرا بحورا تمد بحور تمده ويكتب بها -

لما نفذت كلمات الله كما قال تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلامها والبحر يمد من بعد سبعة احد ما نفذت كلمات الله ان الله

[02:34:07](#) عزيز حكيم. لان -

البحور والمداد والاقلام مخلوقة وكلام الله ليس بمخلوق فالمخلوق يفنى وكلام الله عز وجل لا يا فناء. نعم ايكة شرعية ولا كونية فهي لا تفنى نعم لا تنفذ لا تنتهي - [02:34:17](#)

قال قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم اي فاني هنا عامة لك اما في حديث اعوذ بكلمات الله التامة فالمقصود بها الكون قال قولوا تعالى قل انما انا بشر مثلكم اي فاني لا اعلم الغيب الا الا ما اطلعني عليه الله من خبر اصحاب الكهف ويغنييني وذي القرنين وغير ذلك - [02:34:40](#)

اوحى الي انما الحكم اله واحد. قال ابن عباس ان علم الله رسوله التواضع لان لا يزهو على خلقه فامر ان يقره فيقول انا ادمي مثلكم الا اني خصصت بالوحي واكرمني الله به فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. قال ابن جرير فمن يخاف ربه يوم - [02:35:04](#)

يراقبه على معاصيه ويرجو ثوابه على طاعته بل يعمل عملا صالحا يقول فليخلص له عبادته وليفرد له الربوبية. وعن سعيد ابن جبير كان يرجو لقاء ربه ربي يرثها بربه قال البغوي فالرجاء يكون بمعنى الخوف والامل جميعا - [02:35:24](#) قولوا تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا. قال سفيان لا يراني وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يرويه عن الله عز عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن الله عز وجل انه قال - [02:35:39](#)

انا خير الشركاء لمن عمل عمل اشرك فيه غيري فانا بريء منه هو والذي اشرك رواه احمد يعني الرواية المحفوظة هو للذي اشرك فانا بريء منه والذي اشرك نعم تفضل - [02:35:49](#)

الصواب اه الذي عليه جمهور المفسرين انه ملك صالح نعم جعل الله عز وجل له اسبابا نعم قال رحمه الله تعالى سورة مريم عليها السلام مكية وهي ثمان وتسعون اية القتالة قوله تعالى اذ نادى ربه نداء خفيا سرا وان الله يعلم قلبا نقي - [02:36:14](#) ويسمع الصوت الخفي قال ربي اني وهل العظم مني اي ضعف واشتعل الرأس شيئا ولم اكن بدعائك ربي شقيا قال ابن جرير يقول قد كنت تعرفني اجابة فيما مضى واني خفت الموالية من ورائي قال ابن عباس يعني بالمواليد كلاله الاولياء ان يرثوا فوهب الله له يحيى قال قتادة - [02:36:36](#)

العصبة وقوله تعالى يرثني يرث من آل يعقوب قال مجاهد كان وراثته علما وكان زكريا من ذريته يعقوب قال الحسن يرث نبوته وعلمه فهذا هو الصواب لان الانبياء لا يورثون دينارا ولا درهما - [02:36:56](#)

فقوله يرثني ان يرثه يرثني نبوة لان آآ النبوة كانت تورث في انبياء بني اسرائيل. نعم قال البغوي وقال الزجاج ولولا ان يحمل على ميراث غير المال والمعنى انه خافت غياب بني عمه دين الله وتغيير احكامه على ما كان شاهدا من بني اسرائيل - [02:37:13](#) من تبديل الدين وقتل الانبياء فسأل ربه ولدا صالحا يؤمنه على امته ويرث نبوته وعمله. بالا يضيع الدين وهذا ما نقول عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقوله واجعله ربي رضيع قالوا لك في اي مرضيا عندك وعند خلقك تحبه وتحببه الى خلقك في دينه وخلقه - [02:37:35](#)

قوله يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى عبد احياء الله للايمان لم نجعل له من قبل سميا قال للمسمى قبله احد بهذا الاسم. وقال عباس لم ترد العواقر مثله ولدا قط. قال مجاهد عتيا يعني تحول عظما. عن ابن عباس ثلاث ليال سويا قال اعتق - [02:37:55](#) قال لي اعتقل لسانه من غير مرض قال قتات وانما عظمي بذلك لانه سأل اية بعدما شافته الملائكة مشابهة بعد ما شافه الملائكة مشابهة اخذ بلسانه حتى ما كان يفرض الكلام الا او مأيما - [02:38:15](#)

وقال ابن زيد في قوله قال اياتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا وانت صائم قال فحبس فحبس لسانه فكان لا يستطيع ان يكلم احدا وهو في ذلك يسبح ويقرأ التوراة - [02:38:32](#)

فخرج على قومه من المحراب قال المحراب صلى فاوحى اليه من سبحوا بكرة وعشيا وهو لا يكلمهم وعن مجاهد خذ الكتاب بقوة قال بجد وقال ابن زيد بجد الجد بالفتح الحظ - [02:38:42](#)

والجد بالكسر الاجتهاد نعم ها ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي ذا الحظ والغنى منك غناه وحظ بالفتح نعم بالفتح الحظ والغنى وبالكسر

الاجتهاد نعم قال وعن مجاهد خذ الكتاب بقوة قال بجد وقال ابن زيد قوة ان يحمل ما امره الله به ويجانب فيه ما نهاه الله تعالى.

وقال ابن جبير قوله - 02:39:00

واتيناه حبا صبيبا. يقول تعالى واعطيناه الفهم بكتاب الله في حال الصباغ قبل بلوغه اسنان الرجال. وقوله تعالى وحنانا من لدنا يقول تعالى رحمة منا به ومحبة له اتينا والحكم صبيبا وعن ابن عباس قوله وحنانا من لدنا يقول ورحمة من عندنا. وقال الضحاك رحمة من

عندنا لا يملك - 02:39:32

عطاءها احد غيرك غيرنا وعن مجاهد قوله وحنان من لدنا قال تعطفنا من ربه عليه وعن قتادة قوله وزكاة قال الزكاة العمل الصالح عن ابن عباس وزكاة وكان تقيا قال طهر فلم يعمل بذنب وقال ابن عطية او حش ما يكون الخلق في ثلاثة مواطن يوم يولد - 02:39:52 ويرى نفسه خارجا بما كان فيه ويوم يموت فيرى قوما لم يكن يعاينهم ويوم يبعث فيرى نفسه في محسن عظيم. قال فاكرم الله فيها يحيى بن زكريا. فخص بالسلام عليه فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا. وقال الحسن بن عيسى ويحيى التقينا

فقال وعيسى استغفر لي انت خير - 02:40:12

فقال له الاخر استغفر لي انت خير مني فقال وعيسى انت خير مني سلمت على نفسي سلمت على نفسي وسلم الله عليك فعرف والله فضلها وقالوا الكثير قوله وبر بوالديه ولم يكن جبارا عصيا لما ذكر الله تعالى طاعته لربه وانه خلقه ذا رحمة وزكاة وتقى

من عطف بذكر طاعته لوالديه - 02:40:32

وبره بهما ومجانبته عقوقهما قولنا وفعلنا امرا ونهيا لهذا قال ولم يكن جنبا معصيا ثم قال بعد هذه الاوصاف الجميلة جزاء له كذلك

وسلام عليه يا مولد ويوم يموت ويمضي معه حيا. نعم - 02:40:55

لا عيسى هو سلم على نفسه وسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث اما هنا قالوا سلام عليه فصار مني الله هادي ميتة نعم قال وعن قتادة قوله واذكر في الكتاب مريم اذ انتبعت اي فرج من اهلها قال السدي خرجت مريم الى جانب المحراب لحيض اصابها وهو

قولها انتبذت من اهلها مكانا شرقي يشفيه - 02:41:11

شرقي المحراب اتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها ابو حنبله مثلها بشرا سويا قال ابنه منبه وهب ابن منبه نصر الله جبريل الى مريم وقال فلما طهرت من حيثها اذا هي برجل معها قالت اني اعوذ بالله منك ان كنت تقيا. قال ابن زيد قد علمت ان التقى ذو نهية.

ذو نهية - 02:41:42

قال قد علمت ان التقى ذون هي قال انما لرسول ربك لاهب لك غلاما زكيا. قالت اني انى يكون لي غلام ولم يمسنني بشر ولم باغية؟

قال جبريل؟ قال كذلك قال ربك ربك هو علي هين. وان لم يكن لك بعل ولا يوجد منك فاحشة فانه على ما - 02:42:02

قادر. ولهذا قال ولنجعل اية للناس اي علامة على قدرة الله ورحمة منا للمؤمنين. وكان امرا مقضيا لا يرد ولا يبدل وقد قال تعالى والتي احسنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها اية للعالمين. قال وهو مهبولا به. لما ارسل الله جبريل الى مريم -

02:42:22

في جيب درعها حتى وصلت النفخة الى الرحم فاشتملت. وعن ونعم لا هنا قال وسلام عليه الله سلم عليه وهناك عيسى قال

والسلام علي ايوا هو في فرق اكيد قطعنا لان سلام عليه - 02:42:42

هذه نكرة نعم وهناك والسلام علي يعني انا سالم مما يتهمونني نعم الف واللام فيه للعهد لا يعني هي تقول اني اعوذ بالرحمن منك

يعني وخر عني اذا انت تخاف من الله - 02:43:21

ماذا معنى نعم يعني انت الحين شفت انسان ظالم فانت تخوفه بالله عز وجل هذا معناه نعم قال وعن ابن عباس اذا انتبعت به مكانا

قصيرا قال مكانا يؤقتا تفاداه المخاض الى جبل النخلة قال اضطرها الى جبل النخلة وقال السدي وقالت وهي - 02:43:47

تطلق استحياء من وهي تطلق استحياء من الناس. يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا. قال قتادة تقول لا اعرف ولا يجد ولا

يدري قال ابن زيد فناده من تحتها قال عيسى ناداه الا تحزني قد جعل ربك تحتك سرية. قال براؤه ابن عازب هو الجدول. وقال ابن

عباس ونهر - 02:44:06

قال ابن عباس وهو نهر عيسى وقال سعيد ابن جبير هو الجدول النهر الصغير وهو بالنبطية السري وهزي اليك من جذع النخلة قال كان جذع يابس فقال هذه تساقط عليك رطباً درياً قال عمرو ابن ميمون ما من شيء خير للنفساء من التمر - [02:44:26](#)  
قوى اللطيف الرطب قوله تعالى فكلي واشربي وقري عينا فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا قال الضحاك كان من بني اسرائيل من اذا ارتاد - [02:44:46](#)

صواب الكلام كما يصوم من الطعام الا من ذكر الله. وعن قتادة لقد جئت شيئا فريدا. قال عظيم ايا اخت هارون ما كان ابو كبراس ويوما كما كانت امك قال كانت من اهل بيته يعرفون بالصلاح ولا يعرفون بالفساد قال وكان من بني اسرائيل رجل صالح يسمى هارون فشبهها به يعني الصلاح - [02:45:00](#)

قال بعده رسول الله صلى الله عليه وسلم الستم تقرؤون يقتلهون؟ قلت بلى قال وقد علمت. قالوا وقد علمتم ما كان بين عيسى وموسى رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال اخبرتم انه كانوا يسمون كانوا يسمون بانبياء يسمون بانبيائهم والصالحين قبلهم رواه مسلمون - [02:45:20](#)

وعن وهم من المنبه فاشارت اليه يقول اشارت اليه يكلمه قالوا كيف يكلمك صبياً فاجابه عيسى عنها فقال لهم اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبي الاية وقال عكرمة اتاني الكتاب قضي قضي ان يؤتيني الكتاب عن مجاهد واجعلني مباركا اينما كنت قال - [02:45:40](#)

مقاما وقال سفيان معلما للذي يقال قتادة ذكر لنا انه كان يقول سلوني فان قلبي لين واني صغير في نفسي مما اعطاه الله تعالى من وقال بعض السلف لا تجد عاقا الا وجدته جبارا شقيا - [02:46:00](#)

لا هو الملك كلمه جبريل كلمه نعم نعم كرام من الله عز وجل قال وقال ما هو السلف لا تجد عاقا الا وجدته جبارا شقيا ولا تجد سيئا الملكة الا وجدته مختالا فخورا. وعن قتادة قوله ذلك عيسى ابن مريم قول الحق - [02:46:19](#)  
الذي فيهم ترون انترت اليهود والنصارى هم اليهود فزعموا انه ساحر كذاب واما النصارى فزعموا انه ابن الله وثالث ثلاثة واله. وكذبوا كلهم ولكن انه عبد الله ورسوله وكلمته وروحه. وقال قتالت ذكرنا انه لما رفع ابن مريم انتخب بنو اسرائيل اربعة من فقهاء فقالوا لاول ما تقول في عيسى - [02:46:55](#)

قال هو الله هبط الى الارض فخلق ما خلق واحيا ما احيا ثم صعد الى السماء فاتابه على ذلك ناس من الناس فكانت ليعقوبية. فكانت اليعقوبية من النصارى قال الثلاثة الآخرون اشهد انه كاذبا فقالوا للثاني ما تقول في عيسى. قال هو ابن الله فتابعوا على ذلك ناس من الناس فتابعه في ذلك ناس من - [02:47:15](#)

كانت الاسطورية من النصارى وقالت تشهد ان الكاذب فقال للثالث ما تقول في عيسى قال هو اله وامه اله والله اله فتابعوا على ذلك ناس من الناس فكانت الاسرائيلية من النصارى. فقال الرابع اشهد انه كاذب ولكنه عبد الله ورسوله وكلمته وروحه - [02:47:35](#)  
فاختتم القوم فقال المرء فقال المرء المسلم انشدكم الله ما تعلمون ان عيسى كان يطعم الطعام وان الله تبارك وتعالى يطعم ولا يطعم. وان الله تبارك وتعالى يطعم الطعام. قالوا اللهم نعم - [02:47:55](#)

قال ما تعلمون ان عيسى كان ينام؟ قالوا قالوا اللهم نعم. قال فخصمه مسلم الدليل على ان اتباع عيسى مسلمون اتباع عيسى كانوا مسلمين بعيش اي موسى مسلم اليهودية والنصرانية ديانة محدثة - [02:48:10](#)  
نعم قال وقوله تعالى اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين اي ما ما اسمعهم وابصرهم يوم القيامة. قال قتادة حين لا ينفعه السمع وابصروا حين لا ينفعهم البصر. وقالوا ابن زيد هذا في قيامة باب ما في الدنيا فلا كانت على ابصارهم غشاوة وفي اذانهم وقرا - [02:48:29](#)

وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار وجاء بالموت كانه كبش املح فيوقف بين الجنة النار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا؟ قالوا قال فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت قال في قول اهل النار هل تعرفون هذا؟ قال - [02:48:51](#)



وينظرون ويقولون عن هذا الموت قال فيؤتى به فيذبح قال ويقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت ثم قرأ صلى الله عليه وسلم يوم الحسرة قضي امرهم في غفلة وهم لا وهم لا يؤمنون. وأشار بيده ثم قال اهل الدنيا في غفلة الدنيا. رواه احمد وغيره - [02:49:11](#)

وكتب عمر ابن عبد العزيز لبعض عماله اما بعد فان الله كتب على خلقه حين خلقه الموت فجعل مصيرهم اليه وقال فيما انزل في كتابه الصادق الذي حفظه بعلم واشهد ملائكته على حفظه انه يرث الارض ومن عليها واليه ترجعون - [02:49:31](#)  
قال وقال البغوي الصديق الكثير الصديق القائم عليه وعن الحسن واهجرني مليا قال طويلا قال ابن اسحاق يقول دهرا دهرا والدهر الملي عن ابن عباس قوله كان بي حفيا يقول لطيفا. قال ابن جرير وقوله واعتزلكم وما تدعون من دون الله يقول واجتنبكم وما تدعون من دون الله من اثار - [02:49:49](#)

باخلاص العبادة له وافراد بافراده بالربوبية. عسى ان لا اكون بدعاء رب شقيق. قل عسى ان لا اشقى بدعاء ربي ولكن يجيب دعاء ربي ويعطيني ما سأله قوله عز وجل فلما اعتزلهم ما يعبدون من دون الله وابنى له اسحاق ويعقوبان ابن عباس قوله وجعلنا لهم لسان صدق علي. يقول الثناء الحسن. قال - [02:50:09](#)

مخلصا اي مختارا اختاره الله عز وجل وقوله تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن اي من جانبه اي جانبه الايمن من موسى اي جانبه الايمن من موسى حين ذهب يبتغي من تلك النار جدوى. عن ابن عباسية قال اذني حتى سمع صريف الادني حتى سمع - [02:50:32](#)  
الاقلام وهبنا له من رحمة اخاه وهارون نبيا قال كان هارون اكبر من موسى ولكن اراد وهب. ولكن اراد وهب وقال ولكن اراد وهب له نبوته. وعن مجاهد في قوله انه كان صادق الوعد. قال من لم يعد شيئا الا وفى به. قال بعض السلف انما - [02:50:52](#)  
قيل له صادق الوعد لانه قال لابي ستجدني ان شاء الله من الصابرين. وصدق في ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاثا. اذا حدث كذب واذا وعد اخلف - [02:51:12](#)

واذا اؤتمن خان وعن مجاهد ورفعنا ما كان عليه قال السماء الرابعة في حديث المعراج في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم عرج به الى السماء قال اتيت ادريسا اتيت - [02:51:22](#)

في السماء الرابعة قال اتيت على ادريس في السماء الرابعة عن ابراهيم قال قرأ عمر بن الخطاب السورة مريم فسجد فقال هذا السجود فاين البكى؟ الله اكبر وابن مسعود انه قيل له ان الله يكثر ذكر الصلاة في القرآن الذين هم على صلاتهم والذين هم الذين هم عن صلاتهم ساهون وعلى صلاتهم دائمون وعلى صلاتهم حافظون فقال ابن - [02:51:32](#)  
مسعود رضي الله عنه على مواقيتها قالوا ما كنا نرى ذلك الا على الترك قال ذلك الكفر وعن مجاهد قوله فخلف من بعده خلفه واضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيرها قال عند القيام الساعة وذهاب صالح امة محمد صلى الله عليه وسلم ينزل بعضهم على بعض في - [02:51:58](#)

في الازقة انه قال في هذه الاية فسوف يلقون غيا قال نهر في جهنم خبيث الطعم بعيد القعر يعذب فيه الذين يتبعون الشهوات هذا الوعيد لمن اه لمن ضيع الصلاة ما هو تركها - [02:52:15](#)

ضيعها من اوقاتها او ضيع شيئا من شروطها او ضيع شيئا من واجباته. فكيف بمن تركها نعم قال وقوله تعالى الا من تاب وامن وعمل وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب يعني - [02:52:33](#)  
انهم لم يروها انه كان وعدهما صائرون الى الى ما وعدهم الله ووعدته لا محالة. وعن قتاد فقوله ولهم رزق فيها بكرة وعشيا فيها ساعتان بكرة واعد بكرة وعشي. فان ذلك لهم فان ذلك لهم لب. لبس ثم - [02:52:54](#)

قال فان ذلك لهم لبس ثم ليل انما هو ضوء ونور وقال كانت العرب اذا اصاب احدهم الغداء او العشاء يحجب له. فاخبره الله ان له في الجنة بكرة وعشيا قد قدر ذلك الغداء غداء الغداء والعشي. وقوله تعالى تلك الجنة التي نورث في العباد لمن كان تقيا - [02:53:14](#)  
يقول من كان بكرة وعشيا قدر ذلك الغداء والعشاء الى اتقاء عذاب الله باداء فرائضه واجتناب معاصيه عن ابن عباس ان محمدا قال جبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت هذه الاية. وما نتنزل الا - [02:53:35](#)

بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا. قال هذا جواب لمحمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابن جرير وغيره. وقال سعيد يبين له ما بين ايدينا من امر الآخرة وما خلفنا مما مضى من الدنيا وعن مجاهد وما كان ربك نسيا قال ما نسيك ربك وعن قتادة - [02:53:52](#)

قولوا هل تعلموا له سميا لا سميا لله ولا عدل له كل خلقه يقوله ويعترف الله خالقه ويعرف ذلك ثم يقرأ هذه الآية ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله عن مجاهد في هذه الآية هل تعلمون انه سميا؟ قال هل تعلم له شبيها هل تعلم له مثلا تبارك وتعالى - [02:54:12](#) قال في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى كذب ابن ادم ولم يكن له ذلك واذاني ولم يكن له ذلك فاما تكذبوا اياي فقلوه لن يعيدني - [02:54:34](#)

ما بدأ لي وليس اول الخلق اهون اهون علي من اعادتي. واما اذا اياه فقولوا ان بها ان بها ولدا وانا الاحد الصمد وهذا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وعن ابن عباس قوله ثم ليحضرنهم حول جهنم عن القعود وهو مثل - [02:54:46](#) لقوله تعالى ترى كل امة جافية ثم لنزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا يقول ايهم اشد للرحمن معصية ومعصيته في الشرك نبدأ بالاكمل فالاكبر جرما. قوله تعالى ثم لا نحن اعلم بالذين هم اولى احق بدخول النار يقولوا صلى يصلى - [02:55:06](#) صلى يصلى اذا دخل النار وقا ساحرها. وقال ابن كثير ثم امنا لعطف الخبر على الخبر والمراد انه تعالى اعلم بما يستحق من العباد ان يصلى بالنار بنار جهنم ويخلد فيها بالتخفيف. الصلاة يصلى صليا. نعم - [02:55:26](#) صلى يصلى صلاة نعم. قال يقال الصلاة يصلى صلي اذا دخل النار وقاسى حرها وقال ابن كثير ثم هنا لعطف الخبر على الخبر. والمراد انه تعالى قالوا من يستحقوا من العبادة ان يصلى من نار جهنم ويخلد فيها ومن يستحق تضعيف العذاب. وعن ابن عباس قوله وان منكم الا واردها كان على ربك عدل - [02:55:46](#)

مقضية يعني البر والفاجر عن ابن مسعود وان منكم الا والدها قال داخلها وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يردها الناس كلهم ثم عنها باعمالهم احمد وغيره. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت ل احد من المسلمين ثلاث من الولد تمسه النار الا تحلة القسم - [02:56:08](#)

لحيلة القسم المرور نعم قال وعن ابن عن ابن سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يضع الصراط بين ظهري الجنة عليه حسد جهنم قال يوضع الصراط بين ظهري جهنم عليه حسك كحسك السعدان ثم يستجيز الناس فنادي مسلم ومجروح به ثم ناج ومحتسب ومكس - [02:56:29](#)

فيها محتبس ومحتبس ومكس فيها حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد تفقد المؤمنون رجالا كانوا معهم في الدنيا يصلون صلاتهم ويزكون زكاتهم ويصومون صيامهم ويحجون حجهم ويغزون غزوهم. فيقولون اي ربنا من عبادك كانوا معنا في الدنيا يصلون صلاتنا - [02:56:54](#)

زكاتنا ويصومون صومنا ويحجون حجنا ويغزون غزونا ولا نراهم. فيقول اذهبوا الى النار فما وجدتم في امن فاخرجوه فيجدونهم قد اخذتهم النار الاعماري فمنهم من اخذت النار الى قدمي ومنهم من اخذت النار الى نصف ساقيه ومنهم من اخذته الى ركبتيه ومنهم من اخذته الى ثديه ومنهم من اخذته الى عنقه - [02:57:17](#)

ولم تغشوا الوجوه فيستخرجونهم منها فيطرحونهم في ماء الحياة. قيل وما ماء الحياة يا رسول الله؟ قال غسل اهل الجنة فيموتون كما الزرعة بغشاء السيل ثم ثم تشفع الانبياء في كل من كان يشهد ان لا اله الا الله مخلصا فيستخرجونه منها ثم يتحنن الله - [02:57:37](#)

تعالى برحمته على من فيها فما يترك فما يترك فيها عبدا في قلبه مثقال ذرة من الايمان الا اخرجها منها رواه ابن جرير. وعن حفصة قالت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يدخل النار ان شاء الله احد شهد بدر والحديبية. قالت فقلت اليس الله يقول وان منكم - [02:57:57](#)

الا واردها قال فسمعتة يقول ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين في هاجسين رواه احمد وغيره قال عن ابن عباس والنعمة قال

واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيشه الخشونة. وفيهم قشافة فعرض اهل الشرك بما تسمعون - [02:58:17](#)  
قال اكثر متاعا واحسن منزلة ومستقرا فاهلك ان فاهلك اموالهم وافسد صورهم عليهم تبارك وتعالى. وقال ابن عباس المنظر الحسن  
عن مجاهد قوله في الضلالة فليضل له الرحمن ودا. فليدعمه في طغيانه - [02:58:48](#)

مم يعني يريدون ولكن يبعدون نعم يعني مرور ولا تمسهم شيء وقوله تعالى حتى اذا روا ما يوعدون ان العذاب واما في الدنيا واما  
اي في الدنيا واما الساعة فيدخلون النار فسيعلمون عند ذلك من هو شر ما - [02:59:06](#)

كان واضعف الجند ان هم المؤمنون. ويزيد اهم ام المؤمنون. ويزيد الله الذين اهتدى هدى ايمان ويقين على يقينهم والباقيات  
الصالحات قالوا وجميع الاعمال الصالحة التي تبقى لصاحبها خيرا خير عند ربك ثواب وخير مردا اي عاقبة ومرجعا. قال في  
الصحيحين - [02:59:32](#)

قال كنت عند رجل كنت رجلا قينا وكان كنت رجلا قيم قيما نعم يعني عبدا رأي الحجاج. نعم اين؟ القين هو العبد الحداد نعم قال  
كنت رجلا قيلا وكان لي وكان لي على العاصي الدين فاتيت اتقاضاه منه فقال والله لا قضيك حتى تكفر بمحمد - [02:59:52](#)  
قلت لا والله لا اكفر محمد صلى الله عليه وسلم حتى تموت ثم تبعث. قال فاني اذا مت ثم بك ثم بعثت جئتني ولي ثم مال وولد  
فاعطيتك فانزل الله تعالى فرأيت الذي كفر باياتنا وقال وتيمم على ما ورد الى قوله ويأتينا فردا. وقوله تعالى اطلع الغيب من اتخذ  
عند الرحمن - [03:00:20](#)

قلبه يرد عليه يعني لم يفعل ذلك. وقال ابن كثير وقوله كلا هي حرف ردع لما قبلها وتأكيده لما بعدها. وعن مجاهد قوله ما يقول ما له  
وولده ويأتينا فرضا قال القتادة لا مال له ولا ولد. وقال الضحاك في قوله ويكونون عليهم ضد قال اعداء وقال - [03:00:40](#)  
مجاهد عدنا عليهم نخاصمهم ونكذبهم. وقوله تعالى الم ترى الناس ان الشياطين على الكافرين تهزهم. قال ابن عباس اغراء في  
الشرك وقال ابن زيد وقال ابن زيد تشنيه مشاء على معاصي الله - [03:01:00](#)

وعن ابن عباس قوله انما نعد لهم عدا يقول انفسهم التي يتنافسون في الدنيا فهي معدودة واجالهم حنا نقول تشريهم اسلاحهم مثل  
نقول تشيلهم شي ها على معاصي الله نعم - [03:01:16](#)

قال وعن علي في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وحده قال اما والله ما ما يحشر الوفد على ارجله ولا يصعق سوقا لكنهم يأتون  
ما الذي يرى الخلائق مثلها؟ عليها رحال الذهب وازمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يضربوا ابواب الجنة. وعن ابن عباس -

[03:01:32](#)

قوله ونسوق المذنبين الى جهنم وردا يقول عطاشا لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد شهادة ان لا اله الا الله  
نتبرأ الى الله من الحول ولا يرجو الا الله. وقال من جريح المؤمنون يومئذ بعضهم لبعض شفعاء. وعن ابن عباس قوله لقد جئتم شيئا  
اذا يقولوا - [03:01:52](#)

لقد جئتم شيئا عظيما وهو المنكر من القول تكاد السماوات يتفطن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا. قال ان  
قال ان الشرك فزعت منه السماوات والارض والجبال وجميع الخلائق الا الثقلين وكانت ان تزول منه لعظمته وكادت ان تزول من -

[03:02:12](#)

لعظمة الله وكما لا ينفع من الشرك احسان المشرك ذلك نرجو ان يغفر الله ذنوب الموحدين. امين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لقنوا موتاكم شهادة ان لا اله الا الله من قالها عند موته وجبت له الجنة. قالوا يا رسول الله فمن قالها في صحته؟ قال - [03:02:32](#)

تلك اوجب واوجب ثم قال والذي نفسي بيده لو جيء بالسماوات والارض وما فيهن وما بينهم وما بينهن وما تحتهن ووضع في كفة  
الميزان ووضع شهادة ان لا اله الا الله في كفة اخرى لرجحت بهن. الله اكبر - [03:02:51](#)

وقوله تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ما يليق به اتخاذ الولد كل من في السماوات والارض لات الرحمن عبدا اي الخلق كلهم  
عبيد لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهماته يوم القيامة فردا. قال ابن جرير يقول وجميع خلقه سوف يرد عليه يوم تقوم الساعة وحيدا -

[03:03:08](#)

لا ناصر له من الله ولا دافع عنه. وعن مجاهد في قوله سيجعل لهم الرحمن ودا. قال محبة للمسلمين في الدنيا. وقال ابن عباس يحبهم ويحببهم يعني المؤمنين وقوله تعالى فانما يسرناه وان سهلناه القرآن بلسانك يا محمد لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال قتادة  
03:03:28 اذ جد -

جدالا بالباطل ذوي لد وخصومة. وقوله تعالى وكما هلكنا قبلهم من قبل هل تحس منهم من احد او تسمع لهم رجز؟ قال قتادة هل ترى او تسمع صوتا. ما شاء الله جل وعلا ان يسوقنا واياكم الى الرحمن وفده - 03:03:48

وان يعيذنا واياكم من النار. وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ما بقي اقل مما ذهب يحتاج الى صبر وجلد - 03:04:05

نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد والهدى والرشاد سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 03:04:17